وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة
كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم:العلوم الاقتصادية–تخصص: اقتصاد دولي

عنوان المذكرة:

انعكاسات الحرب الأكرانية على حصة الجزائرفي سوق الطاقة الأوربية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في شعبة:العلوم الاقتصادية
تخصص: اقتصاد دولي

إعداد الطالب:
مهدي اسلام لعواوش

إشراف الأستاذ:
عبد الحفيظ لقوي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
بلارو علي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
لشهب مسعود	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا
عبد الحفيظ لقوي	أستاذ محاضر"أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مشرفا

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء:

أهدي ثمرة عملي أولا وقبل كل شيء الى والدي الكريمين أبي و أمي

كما اهديه الى اخوتي: اليمين، سلاف ومحمود

كما اهديه كذلك الى كافة الأقارب والى أصدقائي:حسام، آسيا، هشام ومنصور

كما أوجه اهداءا خاصاإلى المرحومة جدتي-رحمها الله التي كانت تعد بمثابة الأسرة الكبيرة التي لطالما تمنت أن أتخرج بوسام الشرف

كما أوجه باقة من تحية وتقدير لزملائي الذين درست معهم طيلة أيام الجامعة و كانوا سندا لي في مشواري التعلمي

الى كافة أساتذة قسم العلوم الاقتصادية

الى من عرفتهم عن قريب اومن بعيد

مهدي اسلام لعواوش

الشكر:

اللهم لك الحمد والشكر أن سددت خطانا وأنرت لنا درب العلم والمعرفة وأعنتنا

إنجاز هدا العمل كما نسألك ان تجعله في متناول كل الباحثين وطالبي العلم، و

تجعلها في ميزان

حسناتنا و صالح اعمالنا خدمة للوطن و لأبناء الوطن

نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف: عبد الحفيظ لقوي لقبوله الإشراف

على هذا العمل وعلى النصائح والتوجيهات القيمة التي قدمها لنا طيلة، وعلى

إعانته لنا لإتمام هدا العمل. كما بودي شكر لجان المناقشة لمذكرتي

ونشكر أيضا كل الأستاذة والمشرفين الذين ساهموا من قريب او بعيد في إنجاز

هدا العمل وكل من شجعنا ووقف بجانبنا وكان عونا لنا في مشورانا الدراسي.

ملخص الدراسة

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى ابراز مدى مساهمة الجزائر كبلد مصدر لسوق الطاقة الأوروبية خلال الفترة الممتدة بين 2019-2024، وهذا في ظل الظروف الراهنة كالحرب الأكرانية التي شكلت تحديا لدول الاتحاد الأوربي خاصة نظير اعتمادها الكبير على الغاز الروسي، وبالتالي نقص الامدادات في الطاقة والسلع الأساسية وتراجع مستويات النمو، فالأزمة الأكرانية مست باستقرار العالم سياسيا واقتصاديا، وكانت الجزائر من بين الدول التي كانت ضمن الخيارات البديلة التي يمكن الاعتماد على مصادرها الطاقوية.

وذلك من خلال القيام بدراسة تحليلية لتطور الطلب الأوروبي على منتجات الطاقة الجزائرية التي خصت الفترة 2019-2024 بالاعتماد على أدوات احصائية وبيانية من أجل التعرف على أهم المنتجات التي تحظى بالمكانة الاستراتيجية لسوق الطاقة الجزائري وحصتها من سوق الطاقة الأوروبية في ظل الحرب الأكرنية التي أثرت على العالم من خلال ارتفاع مستويات التضخم نتيجة ارتفاع تكاليف الطاقة العالمية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة استنتاجات أهمها:

-زيادة الطلب على مصادر الطاقة الجزائرية خاصة الغاز الطبيعي من طرف سوق الطاقة الأوروبية حيث اعتبرت الجزائر أحد البدائل لتغطية النقص في امدادات الغاز الروسية في ظل الأزمة الراهنة،

- أدت الحرب إلى ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي مما ساهم في زيادة عائدات الدول من بينها الجزائر،

-مساهمة الجزائر على حل أزمة سوق الطاقة الاوروبي محدود بسبب محدودية القدرة على التصدير، لكن قد تقوم الجزائر على المدى الطويل بأدوار أكثر أهمية، وهذا مرهون بالتعاون الاوروبي.

الكلمات المفتاحية: الحرب الروسية، الاتحاد الاروبي، الجزائر، الحرب الروسية الأكرانية، سوق الطاقة الأوروبية.

Abstract:

This study aims to highlight the extent of Algeria's contribution as a source country to the European energy market during the period from 2019 to 2024, amidst current circumstances such as the Ukrainianwar. This conflict has posed challenges to European Union countries due to their heavy reliance on Russian gas, leading to energy and essential goods supply shortages and economic slowdown.

The Ukrainian crisis has globally destabilized political and economic stability. Algeria was among the alternative options for energy sources, conducting an analytical study on the European demand forAlgerian energy products during this period. Statistical tools were utilized to identify key products strategically positioned in the Algerian energymarket and theirshare in the European energy market.

The study concluded several important findings:

- Increased demand for Algerian energy sources, especially natural gas, by the European energy market as an alternative to Russian as supply.shortages
- The war contributed to higher natural gas prices, boosting revenues.for countries including Algeria
- Algeria's contribution to resolvingthe European energy market crisis is limited due to export capacity constraints, but itcouldplay more significant roles in the long term contingent upon European.cooperation.

Keywords: Russian war, European Union, Algeria, Ukrainian-Russian.war, European energy market.

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	–
الشكر	–
ملخص الدراسة	–
الفهرس	–
قائمة الأشكال	–
قائمة الاختصارات و الرموز	–
مقدمة الدراسة	أ –ت
الفصل الأول: توصيف واقع حصة الجزائر في سوق الطاقة الأوروبية	4
تمهيد	5
المبحث الأول: سوق الطاقة الأوروبية	6
المطلب الأول: التطور لسوق الطاقة أوروبية	6
المطلب الثاني: مستجدات التوزان الاستراتجي حول الطاقة	8
المبحث الثاني: محددات حصة الجزائر في السوق الطاقة الأوروبية	13
المطلب الأول: اهم المنافسين في سوق الطاقة الأوروبية	13
المطلب الثاني: صلابة بدائل الجزائر في سوق الطاقة الأوروبية	18
المطلب الثالث: بدائل استراتيجية لزيادة إمدادت الجزائر بتمرير أنبوبين نحو إيطاليا	19
المبحث الثالث: الدراسة السابقة	25
المطلب الأول: دراسات باللغة العربية	25
المطلب الثاني: الدراسة باللغة الأجنبية	26
المطلب الثالث: القيمة المضافة	26
خاتمة الفصل الأول	28
الفصل الثاني: دراسة تحليلة لتطور الطلب الأوروبي على منتجات الطاقة الجزائري (2019–2024)	29
تمهيد	30
المبحث الأول: بيانات الطلب الأوروبي على الطاقة خلال الفترة 2019–2024	31
المطلب الأول: بيانات حول الكهرباء ، الغاز الطبيعي و الطاقة النووية	31
المطلب الثاني: تحليل تطور الطلب في سوق الأوربية	33

المبحث الثاني: تطور صادرات الطاقة الجزائرية اتجاه السوق الأوروبي خلال الفترة (2019-2024)	42
المطلب الأول: تحليل بيانات حول النفط الخام ، الغاز الطبيعي ، المشتقات النفطية	42
المطلب الثاني: تحليل صادرات الجزائر اتجاه أوروبا	44
خلاصة الفصل الثاني	49
الخاتمة	50
قائمة المراجع	53

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1.	الطلب الأوروبي على الكهرباء خلال الفترة 2019-2024	31
2.	الطلب الأوروبي على الغاز الطبيعي خلال الفترة 2019-2024	32
3.	الطلب الأوروبي على الطاقة النووية خلال الفترة 2019-2024	32
4.	تطور صادرات النفط الخام الجزائري اتجاه السوق الأوروبي (2019-2024)	42
5.	تطور صادرات الغاز الطبيعي اتجاه السوق الأوروبي خلال الفترة (2019-2023)	43
6.	تطور صادرات المشتقات النفطية الجزائرية اتجاه اوروبا خلال الفترة (2019-2022)	43

قائمة الإختصارات والرموز

الاختصار	المعنى باللغة العربية	المعنى باللغة الانجليزية
EEC	المجموعة الاقتصادية الأوروبية	European economic community
EU	الإتحاد الأوروبي	European union
CECA	الجماعة الأوروبية للفحم و الصلب	European coal and steel community
EEA	الوكالة البيئية الأوروبية	European environment agency

مقدمة

مقدمة.

تعد الطاقة عصب الحياة الحديث، فهي المحرك الأساسي لجميع قطاعات التنمية والتقدم في مختلف دول العالم . فهي ضرورية لعمل المصانع والمؤسسات، وتشغيل وسائل النقل، وتوفير الإضاءة والتدفئة والتبريد للمنازل ، وتحقيق رفاهية الشعوب، وبخاصة مع الاستراتيجيات الهادفة نحو تمتين العلاقات اللوجستيه بما يعزز التنمية الاقتصادية، وعلى وجه الخصوص لذى الدول النامية التي تحاول تجسيد القوانين التي أعطت نفسا جديدا في تحقيق معادلة اقتصادية بين الطلب والعرض الدوليين ومنها الجزائر التي سعت منذ أواخر القرن الماضي إلى رفع الكثير من الحواجز في ميدان ممارسة اقتصاديات التنمية والتجارة الدولية، وفي هذا الإطار و نظر لمزايا التصدير الطاقوي الذي تتمتع به الجزائر وبما يحقق لها رصيدا من العملة الصعبة وجلب مداخيل توسع من آفاق الاستثمار والتوزيع وترقية المبادلات الدولية وفتح أسواق جديدة، حيث أبرزت مدى قدرة الدولة الجزائرية في الحفاظ على حصتها السوقية في أغلب دول الاتحاد الأوروبي، في هذا الصدد فإن محور دراستنا ينصب حول: انعكاسات الحرب الأكرانية على حصة الجزائر في سوق الطاقة الأوروبية و ذلك منذ سنة 2022، وعلى هذا الأساس فإن توقف الإمداد الغازي لمعظم دول أوربا أدى إلى ارتفاع تكاليف الطاقة أثناء الحرب الأكرانية بحيث أثر بصورة ما على حصة الجزائر سواء بالسلب أو بالإيجاب، وعليه فإن تحليل و تقويم أثار الحرب الأكرانية على الجزائر يعد نقطة انعطاف للتحولات التي من الممكن أن تسهم في رفع مؤشرات النمو الاقتصادية وفي مقدمتها الإنتاج الدولي.

أولا: إشكالية الدراسة

تمحورت إشكالية دراستنا حول:

ماهي انعكاسات الحرب الأكرانية على حصة الجزائر في سوق الطاقة الأوروبية ؟

وقد تمخضت عن إشكاليتنا عدة تساؤلات فرعية تمثلت فيما يلي:

1. ماهي انعكاسات الأزمة الأكرانية على الأمن الطاقوي الأوروبي؟
2. كيف تطورت حصة الجزائر في سوق الطاقة الأوروبي إزاء ظروف الأزمة؟

ثانيا: فرضيات الدراسة.

- سترفع الأزمة الأكرانية من إشكالية الأمن الطاقوي الأوروبي.
- تعمل الجزائر على استثمار إمكانياتها واستباق زيادة الطلب وتنويع البدائل سعيا لتأكيد وتوسيع حصتها.

ثالثا: أهداف وأهمية الدراسة

1- أهداف الدراسة.

وتتمثل في:

أ- معرفة أهم المقتضيات المتعلقة ببيئة الاقتصاد الدولي من حيث الظروف والازمات التي من الممكن أن تغير صيغ الممارسات الاقتصادية الدولية،
ب- معرفة أهم المستجدات المتعلقة بأهم أسواق المنتجات عامة وسوق الطاقة وتعيين القدرة التي تعمل على سد الفجوة في الإمداد الطاقوي،
ت- إعطاء احصاءات متعلقة بتطور السوق الجزائرية من خلال معاملاتها في مجال التبادل الدولي وتحديد فرص الحصة السوقية للجزائر.

2- أهمية الدراسة.

وتتمثل في:

أ- فهم التطورات الجديدة لسوق الطاقة من أجل تعزيز القرار للمستثمرين ورجال الأعمال والمنظمات الدولية،
ب- الاستزادة من المعارف حول ميكانيزمات سوق الطاقة الدولية، بما يحقق النظرة الشمولية للآراء الدولية المتعلقة بالتصدير الطاقوي للجزائر،
ت- القدرة على تحليل ومعالجة السياسات المتبينة للطاقة في دول أوربا عامة والجزائر خاصة.

رابعا: مبررات الدراسة

1- مبررات موضوعية (ذاتية).

ويمكن اجمالها فيمايلي:

أ- الرغبة الشخصية في التطرق لمثل هذه الدراسات خاصة وأن معظم الدراسات السابقة قد هدفت الى ربط سوق الطاقة بمؤشرات التنمية الاقتصادية،
ب- معرفة مكانة الجزائر الاقتصادية في ميدان سوق الطاقة، خاصة وأن الجزائر تملك ثروة طاقوية تؤهلها لاختراق أسواق دولية مستقبلا.

2- مبررات علمية.

وتتمثل في:

أ- محاولة التطرق لهذه المواضيع الحسَّاسة وخاصة أن الدراسات المتعلقة بطرح هذه المواضيع منعدمة نوعا ما،
ب- فهم السياسة الطاقوية للجزائر وتأثيرها على الأسواق الأوروبية.

خامسا: المنهج المتبع في الدراسة.

اتبعنا في دراستنا على المنهج التحليلي الوصفي، من خلال الاعتماد على المراجع والمعلومات وكذلك الدراسات السابقة التي تناولت مفاهيم خاصة بوضعية السوق الأوربية والجزائرية و هذا من جانبه النظري، أما الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا على أرقام ودلائل إحصائية مستنبطة من مواقع انترنت رسمية قصد التعرف على مسار سوق الطاقة، خاصة في ظل الحرب الأكرانية للفترة الممتدة من (2019-2024).

سادسا: هيكل الدراسة.

من أجل معالجة موضوعنا تم تقسيم دراستنا الى فصلين:

الفصل الأول: توصيف واقع حصة الجزائر في سوق الطاقة الاوربية.

حيث تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث تناولنا في المبحث الأول سوق الطاقة الأوروبي، أما المبحث الثاني فقد تناولنا محددات حصة الجزائر في سوق الطاقة الأوروبية، في حين فإن المبحث الثالث خصصناه لتناول بعض الدراسات السابقة للوقوف على هدف وجديد موضوعنا.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لتطور الطلب الأوربي على منتجات الطاقة الجزائرية.

حيث تم فيه تسليط الضوء على واقع السوق الطاقة الأوربية من حيث بيان مؤشرات الطلب الأوروبية على الطاقة خلال الفترة الممتدة من (2019-2024) وذلك عن طريق عرض وتحليل بيانات الطلب، في حين تم في المبحث الثاني عرض لتطور حركية الصادرات للمنتجات الطاقوية (الغاز الطبيعي، النفط والمشتقات النفطية) وهذا لذات الفترة المخصصة في الدراسة والخروج بأهم النتائج التي تفضي الى الإجابة على إشكالية وفرضيات الدراسة كأسلوب علمي معتمد في (امراد).

الفصل الأول: توصيف واقع حصة الجزائر في سوق الطاقة الأوروبية

تمهيد.

يعتبر سوق الطاقة في أوروبا من أكبر وأكثر الأسواق تعقيدا على مستوى العالم، فقد تم بناء السوق الأوروبي وتطويره على عدة مراحل، بحيث تشهد القارة الأوربية تحولات كبيرة في سوق الطاقة خلال السنوات الماضية، ذلك بسبب أزمة الطاقة العالمية الناتجة عن الحرب (الأكرانية –الروسية)،والتي أثرت على سوق الطاقة الأوربية. مما جعل أوروبا تعمل على تأمين احتياجاتها من المنتجات التنافسية، وذلك من خلال التنويع في مصادر الطاقة،واستيراد الغاز الطبيعي من الدول الغنية مما ولدت تنافسا بين الدول المصدرة، والذي جعل الجزائر تلعب دورا رئيسيا في تأمين احتياجات أوروبا، ذلك من خلال وضع محددات وبدائل لزيادة تصديرها للغاز الطبيعي والطاقات المتجددة إلى أوروبا والتنافس مع الدول المصدرة للغاز، وسنتناول من خلال هذا الفصل مفاهيم نظرية عن سوق الطاقة الأوروبية، ومحددات حصة الجزائر في سوق الطاقة الأوروبية وهذا ما سنعرضه في المباحث التالية:

المبحث الأول: سوق الطاقة الأوروبية.

المبحث الثاني: محددات حصة الجزائر في سوق الطاقة الأوروبية.

المبحث الثالث: دراسات سابقة والقيمة المضافة.

المبحث الأول: سوق الطاقة الأوروبية.

المطلب الأول: تطور السوق الأوروبية.

قد تم بناء السوق الأوروبي على عدة مراحل: من الجماعة الأوروبية للفحم والصلب (CECA) إلى المجموعة الاقتصادية الأوروبية، (EEC) ثم إلى الاتحاد الأوروبي (EU) وكان عملا صعبا يتطلب جهدا شاقا ووقتا طويلا حيث كان كل مؤسسي أوروبا مدفوعين بالرغبة في السلام في أوروبا بعد حربين عالميتين مدمرتين للاقتصاد ولشبكات النقل وللبني التحتية التي يتعين إعادة بناء.

بشكل أساسي يمكننا تحديد بعض المراحل الرئيسية لتطور سوق الطاقة الأوروبية:

أولا: الخطوة الأولى في عام 1951.

بدأت بإنشاء الجماعة الأوروبية للفحم والصلب (CECA) والتي مكنت من اختفاء الرسوم الجمركية والقيود الكمية على الفحم والحديد والصلب، مما سهل من حرية حركة هذه الموارد بين الدول المؤسسة الست، وهي ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ.[1]

ثانيا: مرحلة اكتشاف الغاز الطبيعي في هولندا 1959.

تم اكتشاف الغاز الطبيعي في هولندا في حقل (غرونيفن الكبير) في بحر شمال عام 1959، مما أدى إلى الزيادة في الموارد التي حصلت في الستينات والثمانينات، التي رجعت على البلد بموارد ضخمة ودعمت نمو الإنفاق العام فيه، كما سببت ارتفاعا حقيقيا في سعر صرف العملة الهولندية بفعل الطلب المتزايد على الغاز الهولندي، ونتيجة لهذا الارتفاع تراجعت القدرة التنافسية للصادرات من السلع الأخرى، وانكشفت قطاعات تجارية أخرى في الاقتصاد إلى حد أدى إلى تقلص قطاع الصناعة التحويلية، وإضعاف جانب التصنيع ككل في الاقتصاد، مما أدى إلى ظاهرة اقتصادية وهي الداء الهولندي، وهذا التعبير استخدم لوصف الأضرار الاقتصادية التي لحقت بهولندا بعد اكتشافه للغاز الطبيعي، سميت بهذا الاسم في مقال(the economist) ببريطانيا عام 1977.[2]

---

[1] سفيان أوجيدة و اخرون ،**دراسة حول: توجهات الدول الأوروبية نحو استخدام الطاقات المتجددة وتأثيرها المحتملة على أسواق النفط**، منظمة الأقطار المصدرة للبترول(أوبك)، أفريل2023، ص(11-12).

[2] صادق هادي، **لعنة الموارد والداء الهولندي في الاقتصاديات النفطية-قراءة في المفاهيم والآثار وأدوات العلاج "دراسة تحليلية لحالة الجزائر والنرويج"**، المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية ومالية، مجلد (2)، العدد (1)، جامعة الجزائر، جوان 2019، ص:17.

ثالثا: مرحلة استخدام الطاقة النووية في فرنسا.

ظهرت فكرة استخدام الطاقة النووية في فرنسا في منتصف القرن التاسع عشر إلى أوائل القرن العشرين، بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تم إنشاء أول مفاعل نووي تجريبي في فرنسا عام 1975، فقد تم استخدام الطاقة النووية لتوليد الكهرباء في فرنسا عام 1962، تعتبر فرنسا من أوائل الدول التي استخدمت الطاقة النووية لتوليد الكهرباء،[1] فقد أجرت فرنسا تجاربا نووية في صحراء الجزائر أهمها كانت بين عامي 1960 و 1966، تم اختيار الصحراء الجزائرية لموقعها النائي وكثافتها السكانية المنخفضة، فقد كانت هذه التجارب جزء من برنامج لتطوير الأسلحة النووية، بحيث قامت فرنسا بسبعة عشر تجربة نووية بطاقات تفجيرية تجاوزت حدود التجربة والبحث العلمي، حيث تتراوح الطاقة التفجيرية بين 10 و 70 كيلو طن أولها اليربوع الأزرق، تلته تجربة ثانية في 1 أفريل 1960 سميت باليربوع الأبيض، ثم تلته اليربوع الأحمر ثم اليربوع الأخضر في أفريل 1961 وبطاقة 10 كيلو طن لكل واحدة منهم.[2]

رابعا: الصفقة الأوروبية الخضراء 2019

تم إطلاق الصفقة الأوروبية الخضراء من قبل رئيسة المفوضية الأوروبية (أورسولا فون ديرلاين) في ديسمبر' كانون الأول 2019، وهي خطة تهدف إلى تحويل الاتحاد الأوروبي إلى منطقة محايدة مناخيا بحلول عام 2030 تشمل الخطة مراجعة القوانين القائمة وتقديم تشريعات بنسبة 55 %على الأقل بحلول عام 2030،تشمل الخطة مراجعة القوانين القائمة وتقديم تشريعات جديدة لمجالات مثل الاقتصاد الدائري والتجديد الميداني والتنوع البيولوجي والزراعة والابتكار، تتضمن الصفقة تدابير لضمان عدم تخلف الدول عن الانتقال إلى الطاقة المتجددة.[3]

خامسا: مرحلة تخلي ألمانيا عن الطاقة النووية والتحول إلى الطاقة المتجددة 2023.

تخلت ألمانيا عن الطاقة النووية بشكل كامل في 11 أبريل 2023، بعد كارثة فوكوشيما النووية عام 2011، واجهت ألمانيا تحديات في ضمان استقرار إمدادات الطاقة وارتفاع تكاليفها في المدى القصير، بينما تعمل على معالجة النفايات النووية.

---

[1] سميرة نقادى، **التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية مقاربة اجتماعية تاريخية، المركزالوطني للبحث في الأنثربولوجيا الاجتماعية والثقافية**، المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، مجلة الدراسات التاريخية،المجلد17،العدد1 – جامعة وهران، ص ص:(328–329)،2016.

[2] سهام بوعموشة، **الإبادة الجماعية منهج الاستعمار في قمع الجزائريين**، انظر هنا:**www.echaab.dz**، بتاريخ:14:23.2024/02/03.

[3] نجيب صعب، **الصفقة الخضراء "للبيئة والمناخ**، متاح على:**aawsat.com**، بتاريخ: 2024/02/02، 10:00.

تنتقل ألمانيا إلى الطاقة المتجددة وتهدف إلى الحصول على 80% من احتياجاتها من الطاقة من مصادر متجددة بحلول عام 2030، تستثمر ألمانيا بشكل كبير في الطاقة المتجددة، بحيث تواجه ألمانيا تحديات في تكامل مصادر الطاقة المتجددة في شبكة الكهرباء وتأمين تخزين الطاقة والحصول على الموافقة على مشاريع الطاقة المتجددة،بحيث تتعاون ألمانيا مع الولايات المتحدة في مجال تطوير تقنيات الطاقة المتجددة، وتبادل الخبرات والمعرفة وتعزيز الاستثمار في الطاقة النظيفة، تواجه التعاون بعض التحديات مثل اختلاف السياسات بين البلدين وحماية الملكية الفكرية.[1]

المطلب الثاني: مستجدات التوازن الاستراتيجي حول الطاقة.

التطورات التي هددت التوازن الاستراتيجي للطاقة:

أولا: أزمة الطاقة العالمية.

يشهد قطاع الطاقة العالمي مجموعة من التحديات التي تجعل من أزمة الطاقة التي يعيشها معظم دول العالم حاليا مستمرة لسنوات ولن تكون قليلة ومن أهم أسباب أزمة الطاقة العالمية الحرب في أوكرانيا التي أدت إلى زعزعة استقرار أسواق الطاقة العالمية وأيضا ارتفاع الأسعار ونقص الاستثمارات الدولية في توسيع طاقة إنتاج النفط والغاز وأيضا الاستكشافات النفطية الذي أدى إلى اضمحلال الكثير من مصادر الطاقة وأيضا يتسبب بنقص الإمدادات في العالم.[2]

حيث كانت أزمة الطاقة العالمية لها أثر واضح اتجاه الدول الرئيسية المستهلكة للطاقة في أمريكا، أوروبا وآسيا ذلك بسبب ارتفاع الأسعار وتراجع معدلات الإنتاج.

من خلال قراءة أسباب الأزمة يقدم الخبيران بشؤون الطاقة كارلوس فرناندیز وجير جيلي على موقع وكالة الاقتصاد الدولية تحليل بشأن أزمة الطاقة بحيث يذكر أسباب الأزمة التي تمثلت في تراجع الاستثمارات في مجالي النفط والغاز بعد تراجع الأسعار في السوق الدولية فترة 2015-2020.

فقد كان انخفاض المخزونات الاستراتيجية عن حالتها طبيعية أثر في الأزمة فقد أدى انخفاض المخزونات إلى زيادة الطلب مما ساعد على زيادة الأسعار ونقص مخزونات الغاز الطبيعي في أوروبا في مدة الماضي حيث بلغ 15% مما كان عليه تلك المتوسطات في الأعوام الخمس الماضية.

---

[1] مارتين اورت وآخرون،**تحول الطاقة مشروع الأجيال**، متاح على:-**www.tatsachen-veber-deutchland.de**، 2024/02/05، 19:06.

[2] **أزمة قطاع الطاقة العالمي مستمرة**، انظر هنا:**www.skynewsarabia.com** ، تاريخ الاطلاع 2024/02/22، 14:00.

من هنا ثمة حالة من الإرباك والخوف تنتظرها اقتصاديات تلك الدول بسبب موجة التضخم التي تراه الآن بشكل مبدئي حيث ستكون تداعياتها أكبر بعدما تؤثر على حركة نقص إمدادات الطاقة.[1]

من هنا يمكن تسليط الضوء على سوق الطاقة الأوروبية وأهم التأثيرات التي تأثرت بها ومنها التكلفة الاقتصادية، ذلك بسبب ارتفاع أسعار الطاقة وزيادة تكاليف الإنتاج وأيضا الأمن بحيث تعتمد أوروبا بشكل كبير على واردات الطاقة مما يجعلها عرضة لتغييرات السوق الذي جعلها تتحول إلى الطاقة المتجددة، حيث تواجه منظومة الطاقة في أوروبا أزمة لم تمر عليها من قبل فقد انقطع عنها ما يزيد على 80% من إمدادات الغاز الروسي الضروري للاستعمال في التدفئة والعمليات الصناعية وتوليد الكهرباء الذي أدى إلى ارتفاع أسعار الجملة للكهرباء منذ الأشهر الأولى لعام 2021 حيث لها تأثير كبير على أسس المعيشة والشركات ذلك بسبب وقوف أوروبا إلى جانب أوكرانيا في الحرب مما زاد على أوروبا الوضع سوءا الذي أدى إلى انعدام إمدادات الغاز الروسي مما أذى إلى نتائج منه ارتفاع أكبر في الأسعار ونقص الغاز وركود اقتصادي كبير.

أيضا توقف خط أنبوب الغاز "نورد ستريم1" الرابط بين روسيا وألمانيا ومنها إلى عدة دول أوروبية[2].

ثانيا: الإجراءات والتدابير التي اتخذتها أوروبا لحل الأزمة.

حاول الاتحاد الأوروبي إيجاد حلول تمثلت في ملأ أكثر من 82% مخزونات الغاز للشتاء لكن الكمية غير كافية إلا لمدة شهرين فقط في وقت تقوم باستيراد الغاز العالمي، ذلك بسبب ارتفاع أسعار الغاز 8 أضعاف مما كانت عليه قبل سنة لذلك، يعمل الاتحاد لوضع آلية لخفض أسعار الغاز والكهرباء على المواطنين والشركات وأيضا تحديد سقف لمختلف أسعار الغاز الوارد للأعضاء من الغاز الطبيعي سواء كان روسيا أو آسيا أو إفريقيا أو أمريكا، لكن المصدرين غير موافقين على القرار لتوليد الغاز بأسعار التكتل في وقت يشهد الطلب العالمي على الغاز الطبيعي ارتفاعا فإن الاتحاد في أزمة الغاز.[3]

لذلك تعمل القارة العجوز جهودها للتقليل من تقلبات الأسعار والعمل على حلول لمشكلة نقص الإمدادات، لكن بالرغم من انخفاض الأسعار فإنه لم تخرج من دائرة الخطر لذلك يضمن أن تؤذي سياسة الاتحاد الأوروبي في

---

[1] عبد الحافظ الصاوي، **أزمة الطاقة العالمية أسبابها وتداعيتها**، متاح على: **www.aljazeera.net**، تاريخ الاطلاع: 2024/02/22، 22:05.

[2] جيرومينزيتلمايروآخرون، **التغلب على ازمة الطاقة الأوروبية**،مجلة التمويل والتنمية، متاح على: **www.imf.org**، بتاريخ: 2024/02/24، 10:25

[3] **الخيارات الأوروبية لإدارة أزمة الطاقة**، متاح على:**www.aljazeera.net**، تاريخ الاطلاع: 2024/02/24، 18:01.

السوق إلى تحقيق توازن العرض أو كسره في 2023 لذلك يعمل الاتحاد الأوروبي لتنويع مصادر الطاقة وزيادة واردات الغاز الطبيعي المسال.[1]

ثالثا: اتجاهات هذا التنويع.

يولد الاتحاد الأوروبي اكبر مستوياته على الإطلاق من طاقة الرياح و الطاقة الشمسية حيث تشتغل 27 دولة على خفض استخداماتها للوقود الأحفوري من روسيا بعد أربع أشهر من الحرب الروسية الأكرانية في2022،حيث صرحت المفوضة الأوروبية انا هناك حاجة لاستثمارات في الطاقة المتجددة و البنية التحتية للهيدرجين بحلول عام 2030هذه الجملة تهدف الى تعزيز استخدام الطاقة المتجددة و تنويع مصادر الطاقة[2] .

دول الاتحاد الأوروبي كانت مقررة للاتجاه نحو الطاقة المتجددة لكن الحرب الروسية الأكرانية تسرعت في ذلك عام 2022، فقد ارتفع انتاج الكهرباء من مشروعات طاقة الرياح في أوروبا الى 454تيرواط/ساعة خلال عام 2022 وهو أعلى مستوى في تاريخ القطاع على الإطلاق، كما تعادل الطاقة المولدة من مشروعات الرياح قرابة 86 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي في حالة حرقه بمحطات التوليد الكهرباء وفقا ما رصدتها منصة الطاقة المتخصصة، كما انا قطاع الطاقة الشمسية سجل ارتفاع خلال عام 2022 عبر إضافة 41.4غيغا واط جديدة بنسبة نمو47% عن عام 2021 وفقا لتقرير صادر عن شركة سولار بارو يورب (اس بي أي).

كما طرحت المفوضية الأوروبية لتعديل قواعد تسعير الطاقة المتجددة في أوروبا بما يمكن المستهلكين من الحصول عليها بأسعار اقل [3]، كما شهدنا تنويع مصادر الطاقة لجأت أيضا لزيادة ورادتها من الغاز الطبيعي المسال بالكشف عن توقعات 2030.

ويظل الغاز الطبيعي المسال كبديل انتقال حيوي، من هنا اتخذت الدول الأوروبية في تهيئ بنيتها التحتية الطاقوية وقدراتها اللوجستية لمضاعفة وارداتها منها 52 مليار متر مكعب لعام 2021.

توقعات لوكالة الطاقة الدولية ارتفاع في طلب الأوروبي على الغاز الطبيعي المسال من نحو 72 مليون طن سنويا عام 2022 إلى أكثر 110 ملايين طن بحلول عام 2030.[4]

---

[1] نوار صبح، **أزمة الطاقة في أوروبا لم تخرج من دائرة الخطر 2023 عام الاختيار**،متاح على: **www.attaqa.net**،تاريخ الاطلاع: 2024/02/25، 11:32.

[2] ايميلي بلو مينثال ورويترز، **الاتحاد الأوروبي يضاعف مصادر الطاقة المتجددة بحلول 2030**، متاح على: **cnnbusiness Arabic.com**، 2024/02/26، 09:42.

[3] عمرو عز الدين، **طاقة الرياح في أوروبا تسجل ثاني رقم قياسي اسبوعي في تاريخ القطاع والطاقة الشمسية سجلت رقم قياسي خلال 2022**، متاح على:**attaqa.net**، تاريخ الاطلاع: 26 /2024/02، 18:00.

[4] بشير عبد الفتاح، **أوروبا في دوامة الغاز المسال**، انظر هنا: **www.shorouknews.com** تاريخ الاطلاع: 2024/02/26، 09:42.

حيث ساهمت زيادة الطلب إلى ارتفاع الأسعار وتضاعف قيمة السوق العالمي للغاز الطبيعي المسال في 2022، حيث تم تسجيل التباين الملحوظ الذي فاق 450 مليار دولار وفي جهة أخرى تزايد حجم السوق بنسبة 6%.

توقعات الوكالة الدولية زيادة نمو السوق العالمي في 2023 بنسبة 4.3% فقد شكلت أوروبا محرك أساسي لزيادة الطلب على الغاز الطبيعي المسال وذلك عبر الابتعاد عن خطوط أنابيب الغاز الروسي ومن هنا ازدادت شحنات الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا وبنسبة 63% سنة 2022، لذلك زادت كميات الغاز الطبيعي المسال الذي تستوردها أوروبا بنسبة 66 مليار متر مكعب، وفقا لدراسة للوكالة الدولية للطاقة درجة الأولى إذا وفرت ثلثي هذا التدفق الإضافي أي 43 مليار متر مكعب.

استعانت أوروبا على موردين آخرين لتأمين حاجتها من أهمها قطر (5 مليار متر مكعب) مصر (5 مليار متر مكعب) نرويج (3 مليار متر مكعب) (أنغولا 2 مليار متر مكعب) جزيرة ترينيدا وتوباغو (2 مليار متر مكعب)، أكدت الوكالة الدولية للطاقة تسلم أوروبا ملياري متر مكعب من روسيا.

وصل الغاز الطبيعي المسال ذروته في نهاية العام كانت مواقع تخزين ممتلئة والشتاء معتدلا وكانت أكثر من 30 ناقلة محملة بالغاز الطبيعي المسال ترصد ربطها بمنشآت التعزيز في أوروبا بدلا من التوجه إلى مكان آخر لبيع حمولاتها بسعر أرخص وفقا للوكالة الدولية للطاقة.[1]

رابعا: إمكانية تطوير قطاع الطاقة المتجددة في أوروبا.

قطاع الطاقة المتجددة في أوروبا يتكون بالأساس من الرياح والطاقة الشمسية والكتلة الحيوية وغيرها من المصادر المتجددة باستثناء الطاقة الكهربائية، يمثل إنتاج الطاقة المتجددة حصة كبيرة من إجمالي إنتاج الطاقة بداية من سنة 2022 فقد كان لدى أوروبا 708.58 جيجاوات من الطاقة المتجددة المركبة فقط تطورت حصة الطاقة المتجددة بنسبة 8.7% عموما مقارنة لسنة 2021.

وفقا لوكالة البيئة الأوروبية EEA في سنة 2022 فقط تم إنتاج 22% من الطاقة المستهلكة في أوروبا من خلال مصادر متجددة، كما حددت المفوضية الأوروبية على وضع هدف طموح وهو يتمثل في 40% من الطاقة من مصادر متجددة في وصول عام 2030 لبداية الطريق للحياد المناخي المقرر في سنة 2050، فقد تطورت الطاقة المتجددة في المنطقة الأوروبية بشكل مستمر بسبب دورها في تقليل من تلوث الهواء من جهة أخرى تدعم محطات الطاقة نمو الطاقة المتجددة في المنطقة لسد فجوة الطلب التي تتجه عن توقيف تشغيل الفحم بالإضافة إلى ذلك فهو إجابة على الغزو الروسي لأوكرانيا، فقد أعلنت العديد من دول الاتحاد عن خطط لزيادة نشر مصادر الطاقة المتجددة لتقليل اعتمادها على واردات الغاز الطبيعي الروسي فمن المتوقع تقدم طاقة الرياح والطاقة الشمسية أيضا

[1] **ارتفاع واردات أوروبا من الغاز المسال**،انظر هنا: **www.skynewsarabia.com** ، تاريخ الاطلاع: 2024/02/27، 11:43.

الكهروضوئية إلى نمو كبير في الطاقة المتجددة وأيضا من المتوقع أن تنتج الطاقة الشمسية وطاقة الرياح أكثر من 50% من إجمالي التوليد في ألمانيا والمملكة المتحدة بحلول عام 2030.[1]

[1] **حجم سوق الطاقة في أوروبا وتحليل الحصص اتجاهات وتوقعات النمو**، متاح على:**www.mordorintelligence.com**، تاريخ الاطلاع: 2024/02/27، 20:24.

المبحث الثاني: محددات حصة الجزائر في السوق الطاقة الأوربية.

المطلب الأول: أهم المنافسين في سوق الطاقة الأوروبية.

أولا: روسيا.

تعتبر روسيا لاعبا رئيسيا في أسواق النفط والغاز وهي واحدة من أكبر ثلاثة منتجين للنفط في العالم بينما تستحوذ على المرتبة الثانية في الصادرات بحيث تمتلك موسكو أكبر احتياطات غاز في العالم فهي ثاني أكبر منتج للغاز الطبيعي بعد الولايات المتحدة لكن تعرض قطاع الطاقة في روسيا لأزمة ملاحظة منذ اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا مما أدى إلى تقلص في إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا التي تمثلت ما يقرب من نصف احتياجات القارة الأوروبية إلى حد كبير فقد استخدمته موسكو كسلاح للرد على العقوبات الغربية في سنة 2022 ازداد إنتاج روسيا للنفط والغاز المكثف إلى 535 مليون طن (10,7 مليون برميل يوميا) بينما ازدادت الصادرات بنسبة 7,5 في المائة.[1]

لكن رغم العقوبات المفروضة على موسكو منذ الحرب الأكرانية فإجمالي صادرات الطاقة الروسية إلى الاتحاد الأوروبي قدر بنسبة 15% فقد ظل الاتحاد الأوروبي أكبر مشتري للغاز الطبيعي الروسي المنقول عبر خطوط الأنابيب مستحوذا على 26% خلال المدة ديسمبر 2022 إلى أكتوبر 2023 بحيث لم يفرض الاتحاد الأوروبي أي عقوبات على وارداتها من الغاز الروسي عبر خطوط الأنابيب رغم توقف الإمدادات عبر خط أنابيب نورد ستريم الرئيسي بعد انفجارات مجهولة المصدر سبتمبر 2022 وأيضا تقوم روسيا بتصدير الغاز الطبيعي المسال للاتحاد الأوروبي بنسبة 48% وتصدر غاز النفط المسال 36% والنفط الخام بنسبة 8% لذلك ظلت صادرات الطاقة الروسية تتدفق رغم العقوبات الغربية المفروضة عليها منذ أزمة أوكرانيا مما تجعله منافس قوي في سوق الطاقة الأوروبية.[2]

ثانيا: قطر.

تتمتع قطر بمكانة قوية في سوق الغاز العالمي حيث تعد ثالث أكبر مصدر للغاز الطبيعي، وتمتلك احتياطات ضخمة تشكل 15% من احتياطي الغاز الطبيعي المستكشف في العالم، وتسعى قطر لتعزيز تنافسية إمدادات أوروبا بالغاز، من خلال توسيع تواجدها في القارة العجوز عبر خطوات استراتيجية من خلال إعلان لشركة قطر للبترول بتوقيع عقد من شركة (ناشيونال غريد غرين)– بريطانيا لتخزين 7,2 مليون طن من الغاز المسال سنويا في

---

[1] أمل نبيل، **أهمية روسيا لقطاع الطاقة العالمي**، متاح على:**cnnbusinessarabic.com**، تاريخ الاطلاع: 2024/03/12، 11:00.

[2] رجب عز الدين، وحدة أبحاث الطاقة، **عائدات صادرات الطاقة الروسية تنخفض في أكتوبر 8 دول عربية ضمن المستوردين،** منصة أمريكية إعلامية وبحثية واستشارية متخصصة في أسواق الطاقة على المستويات الاقتصادية، السياسية، البيئة، والتقنية والفنية، متاح على:**www.attaqa.net**، تاريخ الاطلاع: 2024/03/12، 22:04.

المملكة المتحدة لمدة 25 عاما بداية من سنة 2025 ومنها سوف تتمكن شركة تابعة لقطر للبترول عبر الاتفاق من استغلال السعة التخزينية لمحطة –آيل أوف غرين لاستقبال الغاز الطبيعي المسال في مقاطعة كنين والذي يوصل إلى 7,2 ملايين طن في العالم، لكن أتت الاتفاقية الجديدة لشركة قطر للبترول في ختام العملية التنافسية في نوفمبر 2019 والتي ستؤمن مستقبل أكبر محطة استقبال للغاز الطبيعي المسال في أوروبا، فقد عززت الاتفاقية بتوصيل الغاز المسال القطري إلى أوروبا التي تستحوذ على 12% من صادراتها، وهو ما دفع الشركة القطرية إلى تأمين وتوفير كميات من الغاز في القارة العجوز، لكن في وقت توجد منافسة لإمداد أوروبا بالغاز وقعت "قطر للبترول" عقدا مع شركة (إيلينجي) ومحطة (مونتواردويريتاني) لهدف استقبال وتخزين وإعادة الغاز الطبيعي المسال إلى الحالة الغازية في محطة واقعة بفرنسا بحيث تنص الاتفاقية استخدام 3 ملايين طن سنويا من سعة الميناء حتى 2035 فقد أتاحت الاتفاقية توصيل الغاز القطري الطبيعي المسال إلى فرنسا والدول الأوروبية كذلك استثمرت قطر للبترول نحو 11,6 مليار دولار لتعزيز مكانتها كأكبر مصدر في العالم بعد اتخاذها عمليات التوسعة المزدوجة في أدوات الإنتاج في هذا الحقل 40% بحلول عام 2026 تكلفة إجمالية للمشروع 28,7 مليار دولار مما يجعله أحد أكبر مستثمرين عالميا في السنوات الأخيرة، كما تعمل قطر على رفع القدرة في سلاسل القيمة لتصدير الغاز عبر بناء أكبر محطة طاقة غاز طبيعي مسال وأيضا تعاقدت لبناء سفينة مما انعكست على تعزيز التنافسية الغاز القطري المسال المنقول بحرا مع المنافسين الآخرين في العالم ومع الغاز الروسي المنقول عبر الأنابيب.[1]

ثالثا: الولايات المتحدة الأمريكية.

بدأت الولايات المتحدة بتصدير الغاز الطبيعي المسال لأول مرة في فيفري 2016 بحيث أصبحت ثالث أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال على مستوى العالم في 2020 بنسبة 22% وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من المصادر المحدودة التي يمكنها تلبية الاحتياج المتزايد من الغاز الطبيعي في أوروبا فهي تقوم كل عام بتنفيذ استثمارات جديدة لزيادة قدرتها الإنتاجية، فقد كانت الولايات المتحدة تصدر 33 مليون طن من الغاز في عام 2019 و 44,8 طن في 2020 وفي 2021 وصلت صادراتها إلى 75 مليون طن فقد يذهب حوالي 41% منها إلى أوروبا فقد تعمل أمريكا على الحفاظ على مكانتها كرائد تصدير الغاز في الأسواق العالمية حتى 2025 فقد كانت الولايات المتحدة عام 2021 أكبر مورد للغاز الطبيعي المسال لقارة أوروبا إذا وصلت 26% من إجمالي واردات دول الاتحاد الأوروبي والمملكة فقد وصلت الولايات المتحدة لامتلاك ست محطات، محطة "cove point" عام 2018 بسعة تصل 5,25 طن ومحطة "Sabine Pass" في 2016 بقدرة سنوية 10 مليون طن أضافت لها 5 مليون طن عام 2019 وأيضا محطة (كوربس كريستي) عام 2019 بسعة 4 ملايين أضيف لها سنة 2020، 8 مليون طن، أما محطة فري بورت فهي ثلاث، واحدة الأول 5,1 مليون طن والآخرين بسعة تبلغ 10,2 مليون

[1] محمد أبو رزق، **الغاز الطبيعي تنافس قوي بين الدول للهيمنة قطر الأقراب للسيطرة**، متاح على: www.alkhaleejonline.net، تاريخ الاطلاع: 2024/03/13، 12:23.

والأخيرة أنشأت (آلباآيلاند) سنة 2019 بوحدتين سعته 750 ألف ثم أضيف لها وحدة أخرى 2020 بسعة 1,75 لكن تقوم أمريكا بحل مشكلة الغاز في أوروبا في تصدير الولايات المتحدة حوالي 4,5 مليون طن من الغاز إلى أوروبا بالنظر كمية لكمية الغاز الصادرة من روسيا إلى دول الاتحاد الأوروبي قليلا لذلك يعمل الغاز الأمريكي على تلبية حاجات الطاقة الأوروبية التي يمكن أن تصل 70-80% وفقا لشركة (ريشاد) لأبحاث الطاقة فإن محطات الغاز الجديدة المقرر تأسيسها وتشغيلها بالولايات المتحدة سترفع قدرتها الإنتاجية وستعزز موقعها العالمي إلا أن بسبب إنشاء محطات الغاز يكون طويل فإن ألا تبدأ تصدير الغاز من الولايات المتحدة إلى أوروبا بالكميات العديدة قبل 2025 مما يجعلها تزيد من صادراتها إلى السوق الأوروبي ومنافس قوي فيه.[1]

رابعا: إيران.

لقد احتلت إيران ونفطها أهمية استراتيجية كبيرة في العلاقات الاقتصادية فهي لموقعها المتميز في وسط أكبر مناطق الطاقة وهي منطقة الخليج والعراق ومنطقة بحر قزوين مما جعلها همزة وصل ما بين هاتين المنطقتين بحيث تمتلك إيران احتياطي نفطي يقدر ب: 160 مليار برميل حسب ما نشرته الحكومة الإيرانية و 26 تريليون/م احتياط غازي لذلك فقد احتلت إيران المرتبة الثانية على مستوى العالم حسب تلك الاحتياطات المعلنة، وإن إيران وموقعها واحتياطاتها جعل منها محط اهتمام بحيث نسبة إيران بالنسبة إلى نسبة العالم اجمع في احتياطي النفط تبلغ 10% من المخزون العالمي بذلك تحتل المرتبة الرابعة من حيث الإنتاج بعد السعودية والولايات المتحدة وروسيا وترتيبها الثاني بين إقليم الشرق الأوسط إذ تمتلك 15% من احتياطات الغاز على مستوى العالم لذلك فهي تعد دولة أساسية وفاعلة في منظومة الدول المصدرة للنفط بشكل عامل ضغط على المجتمع الدولي في مرحلة تسعينات القرن الماضي، فقد كانت إيران تحرص على استخدام النفط للخروج من عزلتها وترميم علاقاتها الخارجية فقد وقعت عقود مع الصين وروسيا، الأمر الذي جنبها الضغوط الأمريكية فقد استخدمت إيران النفط أيضا لتنفذ استراتيجية خاصة مع الدول العربية واستخدمته كعربون صالح مع الدول التي كانت علاقتها متوترة مثل باكستان وارمينا فإذا مكان موقع إيران الاستراتيجي وإشرافها على مضيق هرمز من السيطرة على مرور ثلث الإنتاج النفطي العالمي الذي يمر عبر مضيق هرمز والذي تقدر نسبته 35% من النفط المصدر وأن أي تهديد لإيران سيؤدي إلى انقطاع تلك الكمية ثم يتعرض العالم إلى هزة اقتصادية أسوأ من أزمة 2008 ومن هنا تعد إيران شريكا مهما للاتحاد الأوروبي اقتصاديا إذ تستورد أوروبا 10% من حاجتها النفطية من إيران وتلك النسبة لا يمكن تعويضها بسهولة فإذا لم تتعرض إيران لعقوبات إطارات على قطاعاتها النفطية، حيث تعتبر إيران أنسب مسار قطري ومنطقة قزوين إلى أوروبا فهو يعد مسار وأقل تكلفة فقد أعلنت شركات عالمية عن رغبتها بالاستثمار في خطوط أنابيب الغاز والنفط من بحر قزوين إلى أوروبا عبر إيران رغم من معارضة حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لذلك الأمر ومن هنا نراه أن إيران تمتلك إمكانيات كبيرة لزيادة صادراتها من الغاز إلى أوروبا لكن عليها التغلب على التحديات من خلال إزالة العقوبات وجذب الاستثمارات الأجنبية الأمريكية التي تمنع الشركات الأجنبية من الاستثمار في

[1] مراد تميزر، **الولايات المتحدة أكبر مصدر للغاز المسال نهاية 2022**، متاح على: **www.aa.com.tr**، بتاريخ 2024/03/15.

مشاريع الغاز الإيرانية، وأيضا نقص البنية التحتية اللازمة لنقل الغاز إلى أوروبا مثل خطوط الأنابيب الذي يعزز العلاقات مع الدول الأوروبية يجعل إيران لاعبا رئيسيا في سوق الغاز الأوروبي.[1]

خامسا: نيجيريا.

تعد نيجيريا من أهم الدول المصدرة للغاز الطبيعي والنفط في العالم بحيث تسعى إلى زيادة صادراتها من الغاز والنفط خاصة في ظل الأزمة الحالية في سوق الطاقة العالمية بحيث تمتلك نيجيريا كميات كبيرة من احتياطات النفط المؤكدة وهو يمثل حصة قدرها 3% من إجمالي احتياطات النفط في نيجيريا إلى 37,05 مليار برميل نهاية عام 2022 لتكون أكبر احتياطات تمتلكها دولة بعد ليبيا فقد ارتفع من 36,9 مليار خلال 2021 بحسب المراجعة الإحصائية السنوية لمعهد الطاقة 2023 فإن احتياطات النفط لنيجيريا شهدت تغييرات كبيرة على مدى العقود الماضية إذ تجاوزت 20 مليار برميل للمرة الأولى سنة 1991 قبل أن تتخطى 30 مليار برميل بعد 10 سنوات 2001 بحيث تكفي احتياطات من النفط احتياجات نيجيريا من الخام لنحو 237 عام بنسبة استهلاك 428 ألف برميل يوميا وفقا لموقع الإحصاءات "وورلد ميترز" في حين تعمل نيجيريا على إنتاج النفط فقد قدرت نسبة الإنتاج للنفط الخام في نيجيريا خلال عام 2020 بنسبة متوسط 1,578 مليون برميل يوميا قبل أن يواصل الهبوط إلى 1,372 مليون برميل في 2021 ثم إلى 1,204 مليون عام 2022 لكن في بداية جانفي 2023 بلغ إنتاج نيجيريا النفطي 1,308 مليون برميل يوميا قبل أن يبدأ بين هبوط وصعود فقد بلغ مستوى إلى 1,269 مليون في شهر أغسطس 2023 وأيضا تعمل نيجيريا على تصدير النفط ففي عام 2022 الذي يشهد ارتفاعا قويا لأسعار الخام على خلفية الغزو الروسي لأوكرانيا فقد حققت نيجيريا عوائد تصل نحو 68,1 مليار دولار من صادرات البلاد كافة من بينها ما يزيد على 53,4 مليار دولار عوائد قطاع النفط وحده لكن مع بداية 2023 بلغت صادرات نيجيريا من النفط 1,5 مليون برميل يوميا، كانون الثاني 2023 تأرجحت بين هبوط وارتفاع في أوث 2023 بلغت 1,3 مليون برميل لكن في سبتمبر 2023 حققت قفزة كبيرة 1,71 وفقا لأبحاث الطاقة أما الغاز الطبيعي فقد بلغت الاحتياطات المؤكدة في نيجيريا نحو 5,8 تريليون متر مكعب نهاية 2022 فقد ارتفعت بارتفاع طفيف عن عام 2021 ب 5,7 تريليون وفقا لتقدير (أويل اند غاز جورنال) وقد بلغ إنتاج نيجيريا من الغاز الطبيعي 40,4 مليار متر مكعب في 2022 فانخفض من 45,2 متر مكعب لعام 2021 مقارنة ب 30,9 مليار متر مكعب في 2010 وفقا لبيانات معهد الطاقة وقد ارتفعت صادرات نيجيريا من الغاز الطبيعي إلى 32,19 مليار مكعب في 2022 مقارنة ب 38,46 مليار متر مكعب ل 2021 وفقا لتقدير أوباك بحيث تهدف نيجيريا لتنافس في سوق الطاقة الأوروبية من خلال تعزيز صادراتها إلى أوروبا ذلك عبر خطوط أنابيب الغاز الذي يكون عبر بوابة المغرب أو الجزائر بحيث تعد أوروبا أكبر مستورد للغاز المسال من نيجيريا بنحو 12 مليار متر مكعب بقيادة فرنسا وإسبانيا وفقا لبيانات

[1] قاسم محمد عبيدوآخرون، **التنافس الدولي على مسارات نقل الطاقة في الشرق الأوسط بعد العام 2011**، كلية العلوم السياسية، العدد 59، جامعة النهرين، ص ص:18-19،2019.

وحدة أبحاث الطاقة إذا وقعت نيجيريا مع المغرب خلال سبتمبر 2022 لتفعيل خط أنابيب الغاز نيجيريا المغربي الذي يمر عبر 13 دولة وينقل قرابة 30 مليار متر مكعب سنويا.[1]

ووقعت الجزائر ونيجيريا والنيجر على اتفاق في إنجاز مشروع أنبوب الغاز العابر للصحراء على مسافة 4 آلاف كيلو متر لنقل الغاز من نيجيريا عبر النيجر إلى السواحل الجزائرية تمهيد للتصدير إلى أوروبا مما يساعد نيجيريا على زيادة صادراتها إلى أوروبا لتنافس في السوق الأوروبي.[2]

سادسا: ليبيا.

تعد ليبيا موطنا لبنية تحتية برية متينة تشمل خطوط الأنابيب والموانئ ولمحطات التصدير مما يسهل الوصول إلى الأسواق الدولية بحيث تعمل ليبيا في توسيع وتنشيط وتحديث طموحة لبنيتها التحتية تهدف لاستثمار 17 مليار دولار بهدف لإنتاج مليوني برميل يوميا مما يسمح للمستثمرين تحقيق اكتشافات جديدة.

بحيث تعد ليبيا من الدول الغنية باحتياطات النفط والغاز بحيث تمتلك احتياطات تبلغ 48,4 مليار برميل و 53,9 تريليون قدم مكعب لذلك تضم (6) أحواض رئيسية فقد أنشأت أربعة أحواض رسوبية في البلاد بحيث يمثل حوض سرت ومرزق اليريان نحو 93% من إجمالي احتياطات النفط القابلة للاستخراج في ليبيا لذلك تهدف ليبيا إلى زيادة الإنتاج إلى مليوني برميل يوميا بحلول عام 2030 من المعدل الحالي لسنة 2024 الذي بلغ 1,2 مليون برميل فالأصول البرية ليبيا من المقرر أن تلعب دورا حاسما في تحقيق زيادة الإنتاج.[3]

تعمل ليبيا على التنافس في سوق الطاقة الأوروبية بحيث تمتلك ليبيا موقع استراتيجي مهم لقربها من الشواطئ الأوروبية وذلك بسبب احتياطات كبيرة من الغاز والنفط الذي تتمتع به فترتيب صادرات الغاز الليبي تأتي في الترتيب الخامس قياسا إلى قائمة الدول الموردة للغاز إلى أوروبا بحيث تشير تقديرات عديدة إلى أن ليبيا سجلت معدل ضخ وصل إلى 5,3 ملايين متر مكعب يوميا عبر خطوط الأنابيب إلى دول الإتحاد الأوروبي لكن رغم نسبة الغاز القادم من ليبيا الصغيرة بالنسبة إلى الدول التي تنافسها لكن بسبب ظروف العقوبات الأوروبية على روسيا نتيجة الحرب الأكرانية الروسية تعتبر مهمة خاصة في حال إمكانية زيادتها واعتمادها على قرب السواحل الليبية من جنوب أوروبا.[4]

---

[1] وحدة أبحاث الطاقة، **نيجيريا تعرف عن أكبر دولة منتجة للنفط في إفريقيا**، متاح على: **attaqa.net** ، تاريخ الاطلاع: 2024/03/17، 09:35.

[2] عثمان لحياني، **توقيع اتفاق مشروع خط الغاز العابر لصحراء بين الجزائر ونيجيريا**، متاح على: **www.alaraby.co.uk**، تاريخ الاطلاع: 2024/03/18، 15:12.

[3] **تقرير دولي الحقول النفطية البحرية تلعب دورا محدودا في ليبيا**، متاح على: **alwasat.ly**، تاريخ الاطلاع: 2024/03/20، 11:32.

[4] حسين معلوم، **دوافع الاتحاد الأوروبي للعودة إلى الساحة الليبية**، متاح على: **arabwall.com**، تاريخ الاطلاع: 2024/03/20، 16:03.

في ليبيا بالأساس ترسل الغاز إلى إيطاليا عبر خط ستريم الذي أنشئ وفقا لاتفاق بين المؤسسة الوطنية للنفط وشركة إيني الإيطالية بالمناصفة 50% لكل طرف وأيضا يتم ضخ الغاز من محطة لضغط الغاز بمجمع مليتة وبرسا عبر خط طوله 520 كيلومترا إلى محطة أخرى تستقبل الغاز في جزيرة صقلية بقدرات تصل إلى 8 مليارات متر مكعب سنويا حيث تنتج صادرات الغاز الليبي من حقل بحر السلام ومن حقل الوفاء جنوب غرب البلاد بحيث يرسل إلى مجمع مليتة للمعالجة قبل التصدير إلى إيطاليا وأيضا وقعت ليبيا صفقة مع شركة إيطاليا إيني لتطوير قطعتين غاز يكن في منطقة البحرية غرب طرابلس باحتياطات تصل إلى 6 تريليونات قدم مكعب مع توقعات بإنتاج 850 مليون قدم مكعب يوميا لمدة 25 عام فتعتبر ليبيا أقرب منافس للجزائر في تنفيذ المشروع إذ يمر خط الأنابيب المتوقع لكل البلدين عبر النيجر مما يجعل ليبيا تزيد من صادراتها وتنافس في سوق الطاقة الأوروبية.[1]

المطلب الثاني: صلابة بدائل الجزائر في سوق الطاقة الأوروبية.

تقوم الجزائر بوضع بدائل لزيادة إمداداته لأوروبا، فالجزائر تعمل على الحفاظ على أحسن عارض في الأسواق الأوروبية وعدم الاستغناء عليه بسبب موقعها الاستراتيجي بحيث يعمل قطاع النفط والغاز في الجزائر على توفير إمدادات موثوقة ومستقرة إلى أسواق الطاقة الإقليمية والعالمية في وقت تسعى فيه الدول إلى تلبية وتأمين احتياجاتها إثر الغزو الروسي لأوكرانيا بحيث تمتلك البلاد ما يصل إلى 159 تريليون قدم مكعبة من موارد الغاز الطبيعي و 12,2 مليار برميل من احتياطات النفط وتنتج نحوه 970 ألف برميل من النفط و 9,9 مليار قدم مكعبة من الغاز يوميا بحسب الأرقام التي صدرتها منصة الطاقة المتخصصة فالجزائر تعمل على تطوير مصادر الطاقة المتجددة لتوفير الكهرباء نظيفة بحيث تعد الجزائر خامس أكبر مصدر عالميا للغاز المسال في العالم فقد ساهمت 80% من إنتاج إفريقيا من الغاز السائل بحلول 2023 وفي 2022 بلغ صادرات البلاد من الغاز 56 مليار متر مكعب وحققت إيرادات بقيمة 50 مليار دولار وفقا لتقرير Energy capital Power بحيث يساهم الغاز الطبيعي بنحو 19% من نمو الإنتاج المحلي الإجمالي للجزائر ب 93% من صادرات البلاد.

ومن هنا بالنظر للموقع الاستراتيجي للجزائر ومفترق بين إفريقيا وأوروبا تعمل الجزائر لتنافس في سوق الطاقة الأوروبية ذلك من خلال تطوير خطوط أنابيب ومرافق الغاز المسال ومحطات التصدير لنقل الغاز إلى الأسواق الدولية بحيث يصدر الغاز من الدولة الإفريقية شمال إفريقيا إلى أوروبا عبر أنابيب صيد الغاز التي يقدر طوله 757 كيلومترا الذي يربط الجزائر بصقلية عبر تونس وكلاهما مدعوم من قبل شبكة خطوط أنابيب محلية قوية.[2]

---

[1] ماجد محمد. **هل ليبيا قادرة على المنافسة في تصدير الغاز الإفريقي إلى أوروبا؟**، متاح على:**Lywitness.com**، تاريخ الاطلاع: 2024/03/21، 10:30.

[2] دنيا قدري، **تقرير قطاع النفط والغاز في الجزائر يؤدي دورا حاسما في أسواق الطاقة**، متاح على:**attaqa.net**، تاريخ الاطلاع: 2024/03/16، 13:09.

عززت الجزائر ريادتها سنة 2022 باعتبارها ثاني أكبر مصدر للغاز الطبيعي لأوروبا عبر الأنابيب متجاوزة روسيا بسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها بحيث يتدفق الغاز اليومية عبر خطوط الأنابيب داخل الاتحاد الأوروبي فقد جاءت مرتبة الجزائر الثانية ب 75 مليون متر مكعب مع أن يزداد إلى 95 مليون متر مكعب فقد وقعت الجزائر مع عدة دول أوروبية اتفاقيات لزيادة الاستثمار في مجال الغاز الطبيعي وخاصة بين الجزائر وإيطاليا الذي يتم نقل الغاز والهيدروجين والأمونياك والكهرباء إلى إيطاليا لجعله نقطة ارتكاز لتسويق الموارد في أوروبا كلها فالجزائر مصدر رئيسي لإيطاليا من الغاز بنسبة 40% من احتياجاتها بحيث الجزائر رفعت إمداداتها من الغاز إلى أكثر من 25% متر مكعب نهاية 2022 فالجزائر تمتلك 159 تريليون قدم مكعب من احتياطات الغاز الطبيعي القابلة للاستخراج وصادرة في المرتبة 11 عالميا وأيضا حققت شركة سوناطراك 40 مليار لسنوات الخمسة القادمة لاكتشاف وتطوير لزيادة صادرات الجزائر من المحروقات كما تمتلك احتياطات ضخمة من الغاز الصخري تأتي المرتبة 3 بعد كل من الصين والأرجنتين ب 707 تريليون قدم مكعب وهذه الاحتياطات تجعل من الجزائر مركزا عالميا لإنتاج وتوزيع الطاقة خصوصا أنها قريب من أوروبا أحد أكبر الأسواق استهلاكا للغاز في العالم بأكثر من 450 مليار متر مكعب سنويا وأيضا الجزائر تعمل على خطوط استراتيجية بالاتفاق مع نيجيريا لتجسيد خط الغاز نيجيريا الجزائر مرورا بالنيجر لتسويق الغاز النيجيري في أوروبا ومن شأن هذه المشاريع تجعل الجزائر أحد اللاعبين الرئيسي في مجال الطاقة في منطقة البحر الأبيض المتوسط ومنافس قوي في سوق الطاقة الأوروبية.[1]

المطلب الثالث: بدائل استراتيجية لزيادة إمدادات الجزائر بتمرير أنبوبين نحو ايطاليا.وتتمثل في:

أولا: خط أنبوب ترانسميد (Gazoduc transmed).

بدء بناء خط أنبوب ترانسميد سنة 1978 وشرع في تشغيله سنة 1983، في خط أنبوب ترانسميد يمثل أطول نظام دولي لأنابيب الغاز في العالم فهو خط أنبوب يمر عبر البحر الأبيض المتوسط وهو خط غاز طبيعي بحيث يقدر طوله 2475 كيلومتر فهو ينقل الغاز من الجزائر إلى إيطاليا عبر تونس وصقلية لذلك يعد من أكبر الأنابيب في إفريقيا بحيث تبلغ سعة خط أنابيب 110 مليون متر مكعب يوميا لكنه ينقل 60 مليون متر مكعب فقط، بحيث تعمل الشركة الإيطالية "إيني" وشركة سوناطراك على زيادة تدفق الغاز إلى إيطاليا ثم أوروبا ذلك بسبب الحرب الروسية الأكرانية نقص الإمدادات للغاز الروسي بحيث يوفر خط أنابيب "ترانسميد" موقع استراتيجي يلبي احتياجات أوروبا.[2]

---

[1] علي مجالدي، **الجزائر فاعل في سوق الطاقة العالمي**، متاح على:**eliktissadi.echaab.dz**، تاريخ الاطلاع: 2024/03/16، 23:25.

[2] وائل بن أحمد، **الجزائر تملك أكبر أنابيب الغاز في إفريقيا والعالم**، متاح على:**www.awras.com**،تاريخ الاطلاع: 2024/03/21، 10:15.

فقد أظهرت بيانات "اس آن دبي غلوبال" أن إيطاليا استوردت 22,4 مليار متر مكعب من غاز خط الأنابيب من الجزائر سنة 2022 والذي قدره يوميا 61 فقد ارتفاعات عن سنة 2021 التي كانت تقدر 20 مليار متر مكعب لكن بحلول ماي 2023 بلغ إجمالي صادرات الغاز الجزائري إلى إيطاليا نحو 8,33 مليار متر مكعب بحيث وصفت الجزائر أنها أكبر مورد غاز لإيطاليا التي كانت تقدر وارداتها من الغاز المسال في المرتبة الثانية بإجمالي 5,56 مليار مكعب وفقا لبيانات "إس آن دبي غلوبال" لدا تعد "إيني" الإيطالية مشتريا رئيسيا للغاز الجزائري بحيث تخطط لزيادة إمدادات الغاز الجزائري تدريجيا عبر خط أنابيب ترانسميد التي قدرت ب 9 مليارات متر مكعب لسنة 2024 وفقا لتقرير شركة سنوي لعام 2022.[1]

ثانيا: أنبوب غالسي Gazoduc Glsi

مشروع غالسي هو مشروع لبناء خط أنابيب لنقل الغاز الطبيعي من الجزائر إلى إيطاليا وأيضا نقل الهيدروجين الأخضر إلى أوروبا مما يجعل الجزائر بطارية حقيقية لأوروبا مستقبلا بحيث كلفة مشروع غالسي في مرحلته الأولى قدرت بنسبة 2,5 مليار دولار غير أن الاتحاد الأوروبي في 2009 خلال دراسته الأولى منح 120 مليون يورو كمساعدات للمشروع فالمشروع سوف يكون بقيادة سوناطراك و "إيني" الإيطالية الذي سيمتد عبر أكثر من 837 كيلومترا منها 565 كيلومترا عبر البحر الأبيض المتوسط و272 على اليابسة بحيث يعتبر أنبوب غالسي ثاني خط يربط بين الجزائر وإيطاليا الذي يقدر بطاقة 8 إلى 10 مليار مكعب/سنة بالإضافة إلى أن الأنبوب ينقل الغاز والأمونيا فسوف ينقل الهيدروجين فالجزائر جيد في إنتاج الهيدروجين الأزرق من الغاز الأحفوري مع احتيار الكربون وتخزينه وبتكاليف تنافسية أي 3 يورو/كلغ مقابل 6 يورو/كلغ في أوروبا، ولكن في نفس الوقت الجزائر لاتزال مضطرة إلى الاعتماد على الشركات مع الدول الرائدة في المجال فمشروع غالسي مكاني بتصدير الهيدروجين نحو القارة العجوز بداية 2023 والذي جعل الجزائر تغطي 25% بالمائة من واردات هذه الطاقة النظيفة الجديدة المستقبلية لتصبح مورد مستدام لأوروبا لمختلف الطاقات.[2]

بعدما عملت الجزائر على زيادة إمداداتها إلى أوروبا من خلال تمرير أنبوبين عبر إيطاليا فقد انتقلت أيضا من الطاقة التقليدية إلى الطاقة المتجددة، ومن أهم الطاقات التي تتميز بها الجزائر: طاقة الرياح والطاقة الشمسية والغاز الصخري، بحيث تعمل الجزائر على تطوير الطاقة الشمسية Solarenergy وطاقة الرياح Wind energy.

- **بحيث يقصد بالطاقة الشمسية:** هي الضوء المنبعث والحرارة الناتجة عن الشمس اللذان قام الإنسان بتسخيرهما لمصلحتها منذ العصور القديمة باستخدام مجموعة من وسائل التكنولوجيا التي تتطور باستمرار تعزى

[1] دنيا قدري، **صادرات الغاز الجزائري إلى أوروبا تحقق مستويات قياسية في 2023**، متاح على:**attaqa.net**، تاريخ الاطلاع: 2024/03/21، 19:23.

[2] مصطفى عمران، **مشروع "غالسي" بين الجزائر وإيطاليا سيجعل الجزائر بطارية أوروبا**، متاحعلى:**www.sahm-media.dz**، تاريخ الاطلاع: 2024/03/22، 11:02.

معظم مصادر الطاقة المتجددة المتوفرة على سطح الأرض إلى الإشعاعات الشمسية بالإضافة إلى مصادر الطاقة الثانوية مثل طاقة الرياح وطاقة الأمواج والطاقة الكهروبائية والكتلة الحيوية، من الأهمية هنا أن نذكر أنه لم يتم استخدام سوى جزء صغير من الطاقة الشمسية بواسطة محركات حرارية أو محولات فولت ضوئية وبمجرد أن يتم تحويل الطاقة الشمسية إلى طاقة كهربائية، فإن براعة الإنسان هي فقط تقوم بالتحكم في استخداماتها ومن التطبيقات التي تتم باستخدام الطاقة الشمسية نظم التسخين والتبريد خلال التصميمات المعمارية التي تعتمد على استغلال الطاقة الشمسية والماء الصالح للشرب خلال التقطير والتطهير واستغلال ضوء النهار والماء الماء الساخن والطاقة الحرارية في الطهي ودرجات الحرارة المرتفعة في أغراض صناعية.[1]

- **كما يقصد أيضا بطاقة الرياح:** هي الطاقة المتولدة من تحريك مراوح عملاقة متينة على أعمدة بأماكن مرتفعة بفعل العواء ويتم إنتاج الطاقة الكهربائية من الرياح بواسطة المراوح والتي تشكل كمحركات (أوتورينات)، بشكل عام فهي ذات ثلاث أذرع دوارة تحمل على عمود تعمل على تحويل الطاقة الحركية للرياح إلى طاقة كهربائية فعند مرور الرياح على شفرات المراوح فإنها تتسبب في دوراتها وهذا الدوران يشغل التورينات فتنتج طاقة كهربائية وتعتمد كمية الطاقة المنتجة من توربين الرياح على سرعة الرياح وقطر الدرع كما أن سرعة الرياح تزداد مع الارتفاع عن سطح الأرض ويتم وضع تلك التورينات بأعداد كبيرة على مساحات واسعة من الأرض لإنتاج أكبر كمية من الكهرباء.[2]

فالجزائر تبدل جهدها لتكون ضمن البلدان الأكثر إنتاجا للطاقة المتجددة بحلول عام 2030 في شمال إفريقيا بحسب ما كشفه تقرير لمنظمة "غلوبال إنيرجي مونيتور" ذلك بسبب تمتعه بموقع جغرافي متميز، فالجزائر تخطط على البدء بتشغيل ثلاثة محطات كبيرة للطاقة الشمسية وطاقة الرياح الذي سيصل إجمالي إنتاجها من الكهرباء 14,4 جيجاوات بحيث إجمالي الإنتاج المتوقع من الطاقة الشمسية يصل إلى 5 جيجاوات بالإضافة إلى 5 جيجاوات أخرى من طاقة الرياح فحجم إنتاج الجزائر من هذين النوعين يتضاعف إلى 20 مرة بحلول عام 2030 بحسب تقرير " غلوبال إنيرجي مونيتور" فقد يصل إجمالي الطاقة الشمسية وطاقة الرياح ثلثي الإنتاج المستهدف بحلول 2035 والذي سوف يبلغ 15 جيجاوات التي يتم كل عام إضافة 1 جيجاوات من الطاقة المتجددة بحسب ما تعمل عليه الحكومة الجزائرية التي أعلنته سنة 2020 والجزائر من أكثر الدول التي تتمتع بإمكانية هائلة من طاقة الرياح فالجزائر قادرة على إنتاج نحو 7,7 جيجاوات بحسب التقرير الصادر من مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي الصادرة في سبتمبر 2022 فمن المتوقع أن تساهم السعة الإنتاجية للطاقة المتجددة إلى حد كبير في الحد من الاستهلاك المحلي للغاز بحيث الجزائر سوف تستفيد بحد كبير من تصدير الطاقة المتجددة للأسواق الأوروبية فهي تشجع الاستثمار الأجنبي في مشروعات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح ذلك منخلال خصخصة سوق

[1] هاني عبد القادر عمارة، **الطاقة وعصر القوة**، ط(01)، دار غيداء، (عمان–الأردن)، 2011، ص: 96.

[2] سليمان كعوان، **تجربة الجزائر في استغلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح**، مجلة العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، العدد14، جامعة–باجي مختار–عنابة، 2015، ص59.

الطاقة المتجددة في البلاد والسماح لشركات الطاقة المستقلة بتنفيذ مثل هذه المشروعات مما يجعله بديل قوي للجزائر في السوق الأوروبي.[1]

ثالثا: مشاريع جديدة للطاقة المتجددة في الجزائر.

1-مشروع ديزرتيك (الجزائر-الألماني).

بحيث يعتبر مشروع (ديزرتيك) مشروع واعد كان يعمل على التعاون في مجال الطاقة المتجددة إلا أن هذا المشروع لميرى بعد النور في الجزائر وذلك بسبب مشاكل -جيو سياسية بين الدول المستفيدة والمشاركة في المشروع بمثل إسرائيل فهي تعتبر كيانا معاديا من طرف ألمانيا ومشاكل تقنية من أهمها نقل الكهرباء من دول شمال إفريقيا إلى الدول الأوروبية فقد كان هدف مشروع توسيع استخدام الطاقة المتجددة في شمال إفريقيا والشرق الأوسط والتهيئة لتصدير الكهرباء إلى أوروبا بحيث ينتج المشروع بين عامي 2020 و 2025 نحو 60 تيراواط في ستة على أن ترتفع الكمية إلى 700 تيراواط عام 2025 بسعر 0,05 أورو للكيلو واط الواحد بحساب تقرير الكتاب الأبيض الذي أصدره مؤخرا خبراء "نادي روما".

2-مشروع (جزائري-ياباني).

بحيث يعتبر مشروع حول تكنولوجيا الطاقة الشمسية الذي سمي بصحراء مولاربريدير "اس.اس.بي" وهذا المشروع يعتبر عالميا فقد عملت الجزائر على انتزاعه من بين الدول المرشحة بسبب شاسعة المساحة الصحراوية فقد تم توقيع بين كل من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وجامعة العلوم التكنولوجيا " محمد بوضياف" وهران ووكالتين يابانيتين "جي.أي.سي.أ" و "جي.أس.تي.أ" مهتمين بالتعاون الدولي والعلوم التكنولوجيا فقد كان مشروع مقرر في أوث سنة 2010 لكن بسبب الكوارث الطبيعية التي تعرضت إليه اليابان أدت إلى خسائر فقرر تأجيله إلى سنة 2012 فقد كان هدف المشروع بحسب ما أعلنه الأستاذ "اسطمبولي بودغن" من جامعة "USTO" بوهران حيث أن الدراسات أثبتت أن 10% فقط من الطاقة الشمسية يمكنها إنارة أوروبا كاملة تم اختيار الجزائر لهذا المشروع بسبب توفرها على خزان شمسية هائل واهتمت اليابان بهذا المشروع لأن تراه أن الحجم الكبير لهذه الطاقة الطبيعية حيث سيتم استخراج مادة السليسيوم من الرمال استعمالها في توليد الكهرباء وأيضا يهدف المشروع إلى إعداد دراسة جدوى بشأن نقل الكهرباء من جنوب البلاد

[1] إيمان بوزينة، **الجزائر ضمن قائمة الدول الصاعدة في مجال الطاقة المتجددة**،متاح على:**al 24 news.com**، تاريخ الاطلاع: 2024/03/23، 12:04.

إلى مدن الشمال استعمالها في منشآت مستهلكة بحيث سوف يشكل هذا المشروع في إطار رؤية مستقبلية، مشروع توسيعه مستقبلي عالمي لآفاق 2050.[1]

رابعا: مجالات الاستثمار في الغاز الصخري والتصدير الى الأسواق الاوربية.

1-الغاز الصخري (Shale ges).

غاز طبيعي ينشأ داخل الصخر الزيتي أو ما يعرف بالسجيل الزيتي وهو طين عضوي دفن قبل مئات ملايين السنين في قاع البحار القديمة، ثم تراكمت فوقه الرسوبيات وبفعل الضغط والحرارة تحول الطين إلى صخر زيتي وتحولت المواد العضوية بداخله إلى غاز توجد الصخور الزيتية تحت عمق يزيد عن 1500 متر وبالرغم من وجود بعض الغاز الصخري في صخور مسامية، وإمكانية الحصول عليها عن طريق الحفر التقليدي إلا أن معظم كمية الغاز الصخري تكون داخل صخور المصدر وهو ما يتطلب عمليات حفر للوصول إليها، ثم تكسير الصخور للوصول إلى الغاز الصخري.[2]

فقد استعملت الجزائر الغاز الصخري لزيادة إمداداتها لأوروبا فالجزائر لديها احتياطات كبيرة من الغاز الصخري فهي تعتبر ثالث دول احتياطات من حيث الكمية على مستوى العالم حسب الوكالة الدولية للطاقة لكن عليها تحسين إمكانية التحكم في التكنولوجيا عن طريق الأخذ بالتجربة الأمريكية من حيث نقل التكنولوجيا للاستغلال واستعمالها في الجزائر بحيث من بين 20 إلى 80% من المياه المستعملة في آبار إنتاج الغاز الصخري تسترجع وبعد استعمالها بعد معالجتها، بحيث تقدر احتياطات الجزائر من الغاز الصخري ب 17 تريليون متر مكعب وهي كمية كافية وتزيد لتأمين احتياجات دول السوق الأوروبي لمدة عشر سنوات وهي تساوي مبلغ 2,6 تريليون دولار أمريكي بالقيمة الحالية ذلك بأسعار السوق الإيطالي بحيث تتوزع أحواض الغاز الصخري أساسا على حوض غدامس العملاق الممتد من وسط الصحراء الجزائرية إلى الجنوب التونسي وشمال شرقي ليبيا وأيضا حوض تندوف الذي يمتد نحو الحدود الشمالية للصحراء الغربية فما ذلك توجد كميات هامة من الاحتياطات بمنطقة شمال البلاد تبقى غير مستكشفة لكن رغم ذلك تبقى هذه الاحتياطات قادرة على النهوض في غضون 15 إلى 20 سنة في حالة قررت الدولة الشروع في استغلالها لذلك تعمل الجزائر على الاستثمار في الغاز الصخري وتصديره إلى الأسواق الأوروبية بحيث وقعت شركة سونطراك مع شركات دولية متخصصة من أجل استخراج الغاز الصخري المتواجد في أعماق الصخور فالتنقيب في الجزائر بدا فعلا على أيدي شركة "إيني" الإيطالية فالنتائج الأولية كانت مشجعة فالغاز الصخري في الغاز الصخري فالجزائر ستكون نتيجة مضاعفة الكميات في السنوات العشرين المقبلة إلى

---

[1] بوعبدلي ياسين، **الطاقات المتجددة في الجزائر بين الواقع وتحديات الاستغلال**، مجلة البديل الاقتصادي، المجلد (5)، العدد (1)، جامعة الجلفة،2018، ص ص: (من 253-إلى 257).

[2] محمد بلعليا، **الغاز الصخري سلاح استراتيجي في يد الجزائر**، متاح على: **www,elbilad.net**، تاريخ الاطلاع: 2024/03/24، 13:25.

160 بليون متر مكعب في السنة لذلك الجزائر بإمكانها تصدير 110 بلايين متر مكعب في عام 2030 مما يجعل الجزائر لاعبا رئيسيا في السوق الأوروبي حيث أنها لن تعتمد على خطوط الأنابيب الممدودة بينها وبين أوروبا فقط للتصدير فهي تعمل على توجيه كميات عن طريق الشاحنات البحرية المتخصصة العملاقة الذي كان سنة 2020 فقد عملت سوناطراك على تطوير هذا المجال لأهميته الكبرى لكن التنقيب الغازي الصخري يتطلب الإمكانيات الناجحة وتكنولوجيا متطورة ومعرفة دقيقة حول التكاليف والتأثيرات على الصعيدين الجيولوجي والبيئي لذلك يجب عدم التسرع في هذه العملية لكن الحكومة الجزائرية شرعت لشروع في استغلال الغاز الصخري المرتقب في 2040 لكن بإجراءات احترازية للحد من تأثيرات البيئة للنشاط على الموارد المائية وأيضا عبر منع استغلال الطبقات الجوفية للمياه القريبة من مراكز الحياة في جنوب البلاد وأيضا من المشاريع استغلال الغاز الصخري مما يساعد الجزائر أن تجعلها بديل تسويقه إلى الأسواق الأوروبية.[1]

[1] بن عبد الله رشيدة رشا، **أهمية استغلال الغاز الصخري والمراهنة عليه كمصدر طاقوي بديل**، مجلة البشائر الاقتصادية، مجلد (5)، العدد (2)، جامعة وهران 2، 2019 ص 680-681.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

المطلب الأول: دراسات باللغة العربية.

1- دراسة: محمد الصالح أوصيف، فطيمة مشتر، تداعيات الأزمة الروسية الأكرانية على اقتصاد الاتحاد الأوروبي بين حتمية الانتقال الطاقوي وضرورة الطاقة الناضبة، مخبر الدراسات الاقتصادية والتنمية المحلية بالجنوب الغربي، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، المجلد 08، العدد 1، جامعة طاهري محمد –بشار، 2023.

بحيث تهدف هاته الدراسة إلى إبراز تداعيات الحرب الروسية الأكرانية على اقتصاد الاتحاد الأوروبي بداية من فيفري 2022 وكذا تأثيرات هذا الصراع على سلاسل الصادرات والواردات داخل منطقة اليورو، كما تبين مدى تأثير المواد المصدرة الحيوية وإمدادات الطاقة على اقتصاد الاتحاد الأوروبي ومدى ارتهان وتبعية هذا الأخير للمورد الروسي كما تبرز أيضا واقع واستشراف مستقبل الطاقة لدول التكتل الأوروبي في إطار معضلة الأمن الطاقوي وهذا من أجل التخلص من الضغوط الطاقوية الروسية فقد خلصت الدراسة إلى أن الحرب الروسية الأكرانية أثرت على اقتصاد الدول الأوروبية من جميع النواحي كما أن هناك علاقة بين الحرب الروسية الأكرانية وبين الطاقة كأداة هامة في إدارة الصراع الدولي على الهيمنة العالمية وكما أوصت الدراسة على ضرورة التوجه نحو الطاقات المتجددة كهدف رئيسي من أجل التخلي عن التبعية الروسية في مجال الطاقة، وكذا إيجاد سياسة طاقوية موحدة ومشتركة وتجنب خلق الصراعات والتوترات من طرف بعض الأطراف في الاتحاد الأوروبي في المناطق الطاقوية (شمال إفريقيا والشرق الأوسط) لأهميتها الاستراتيجية والطاقوية والمحافظة على استقرارها لأنها بديل للطاقة الروسية وسوق واعد في خضم الأزمة الحالية.

2- دراسة: بنعشوية رفيقة، مساهمة الجزائر في الأمن الطاقوي لدول الاتحاد الأوروبي في ظل الحرب الروسية الأكرانية، مجلة أبحاث مجلد 7، العدد 2، جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة، 2022.

بحيث تهدف هاته الدراسة إلى اهتمام دول الاتحاد الأوروبي لضمان أمن الطاقة له أهمية بالغة منذ عشرينيات القرن الماضي والذي تميز بشكل كبير بعدم اليقين الاقتصادي والسياسي ولازال ذلك يشكل تحديا لهذه الدول خاصة في ظل الظروف الراهنة التي يشهدها العالم كجائحة كورونا والحرب الروسية الأكرانية، تهدف من خلال هذه الدراسة إلى بناء إطار نظري متكامل لمفهوم أمن الطاقة الأوروبي مع تقديم نظرة عامة حول الاعتماد الأوروبي على واردات الطاقة من روسيا مع التركيز على واردات الغاز لهذا ستناقش الدراسة دور موارد الطاقة الجزائرية في تحقيق الأمن الطاقوي الأوروبي في ظل الحرب الروسية الأكرانية وقد توصلت الدراسة إلى عدة استنتاجات أهمها أن حرب روسيا على أوكرانيا كشفت على مخاطر اعتماد دول الاتحاد الأوروبي على إمدادات الطاقة الروسية كما أثبتت الدراسة أنه من غير المرجح على المدى القصير ان تمتلك الجزائر القدرة الإنتاجية أو رسائل التسليم لتكون بديل محتمل لروسيا.

المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية.

1-**IBTISSEM BELKHADEM**, Analyzing the Algerian LNG Expert :Comparative Benchmarking between Key Global Exporters,Vol 10,No 01, Oran Graduate School of Economics ,Algeria,2024, in thispaper, we focus on a criticalconcern within Algeria's natural gas sector :the export of liquefied Natural Gas (LNG) the objective of the studyis to effectively manage the country'sresources by pinpointing and acknowledging potential areas for enhancement.To achievethis goal , weundertake a comparative analysis and benchmarking exercise involving four LNG exporting countries: Algeria ,Qatar, the USA, and Russia ,After assessing the current upstream state and downstream challenges ,Algeria is compelled to explore avenues and devise solutions for enhancingits LNG exports.This strategic imperativeis essential for preservingits market share, necessitating the implementation of new strategies at both the national and international levels.
Key Word ; LNG ,Strategy, Export ,SWOT, markets.

2-**Belgacem tahchi**, Algerian gas to streng then energy security of the European union policy capacity and strategy, coate/egyr, Ziane Achour university of Djelfa, 2024, the last decade has seen relative stability in the global gas market, with the European countries benefiting from access to abundant and inexpensive gas supplies primarily from Russia. However, the onset the rasso-ukrainiane war has exposed Europe's energy vulnerabilities given its heavy reliance on the Russian gas. In response Algeria has emerged as a key alternative drawing increased diplomatic engagement from the European union Algeria's significance stems not only from its considerable gas reserves and potential for production expansion but alsofromits geographical proximity to Europe and its ropust gas infrastructure including LNG taukvers and comprehensive pipeline network. This paper seeks to Algeria's potential to bolster the European union's energy security through a detailed examination of Algeria's resource capabilities and insights drawnfrom the experiences of Spain and Italy , countries that have navigated political tensions and competition with Russian gas respectively the studyaims to provide a nuanced analysis of how Algeria canplay a pivotalrole in ensuring a stable and secure energy supply for Europe.

المطلب الثالث: القيمة المضافة.

إن التطرق إلى الدراسات السابقة المتعلقة بالنمادج لحصة الجزائر في السوق الأوربية و تطوير ميكانيزماتها فإن دراستنا استندت إلى هدف أنه خلال الحرب الأكرانية الروسية جعلت أوروبا تسعى لتعزيز تعاونها مع الجزائر لزيادة ورداتها للطاقة و تقليل اعتمادها على روسيا والتي أثبت أنا الجزائر مورد موثوق للطاقة والتي سعت لتطوير كفاءة السوق الأوروبية بقصد تحقيق التنمية الأقتصادية في ظل الأصلاحات الجزئرية التي مست صادرات والورادت و

توجه خاص نحو تنويع الصادرات وأفاق فتح أسواق أوروبية جديدة في المدى القصير بما يحقق للجزائر حصة سوقية من الطاقة النفطية والتي تدعم علاقتها و مبادلاتها مع دول أوروبية أخرى في المستقبل وهدا ما آلت إليه دراستنا الحالية مقارنة بالدراسات السابقة.

خلاصة الفصل الأول.

نظرا للأهمية البالغة التي حظي بها السوق الأوروبي خصوصا في السنوات القليلة الماضية بسبب الحرب الأكرانية–الروسية، والظروف التي تأثرت بها أثناء الحرب، فقد استخلصنا في هذا الفصل مختلف المفاهيم التي تناولت تطور السوق الأوروبي والأحداث التي مرت به خلال أزمة الطاقة العالمية وأيضا بروز مكانة الجزائر في السوق الأوروبي وأهم البدائل والمشاريع التي وضعتها لتصبح من أهم المصدريين للغاز الطبيعي والطاقة المتجددة إلى أوروبا، حيث تم التعرض في المبحث الأول لأهم النقاط والتطورات التي مر بها السوق الأوروبي بدءا من تأسيس الجماعة الأوروبية للفحم والصلب الذي كان بداية لسوق الأوروبي مرور لاكتشاف الغاز الطبيعي في هولندا واستخدام الطاقة النووية في فرنسا وصولا إلى الاتفاق الأخضر الأوروبي عام 2019 وتخلي ألمانيا عن الطاقة النووية والتحول إلى الطاقة المتجددة عام 2023، كما عرضنا أيضا في هذا المبحث أزمة الطاقة العالمية وأهم الظروف التي أثرت على السوق الأوروبي خلال الحرب الأكرانية مثل ارتفاع الأسعار وانعدام الأمن في امدادات الطاقة كما أشرنا إلى الإجراءات والتدابير المعمول بها خلال الأزمة مثل الاعتماد على الواردات وتنويع مصادر الطاقة، أما المبحث الثاني تناولنا أهم المنافسين الرئيسيين في السوق الأوروبي على اعتبار أن السوق الأوروبي يتسم بديناميكية قوية ومنافسة شرسة بين العديد من الدول للحصول على أحسن عارض والذي تطرقنا إليه في هذا المبحث بحيث تعتمد كل دولة على المنافسة من خلال مواردها الطبيعية وبنيتها التحتية وعلى رأس المنافسين في السوق الأوروبي روسيا وقطر والولايات المتحدة الأمريكية، مع وجود لاعبين مهمين آخرين مثل ايران ونيجيريا وليبيا كما تطرقنا إلى أهم البدائل والمشاريع التي استعملتها الجزائر للبروز في السوق الأوروبي والحفاظ على أحسن عارض والتنافس فيه، في الأخير تم الوصول إلى نتيجة أن الأزمة التي حصلت في السوق الأوروبي خلال الحرب الأكرانية تعتبر نقطة ايجابية وتحول هام للجزائر في مجال الطاقة وعززتها كعمود موثوق للغاز الطبيعي وفتحت فرص جديدة لزيادة مصادر طاقتها لتصبح الجزائر لاعبا رئيسيا في الطاقة على المستوى العالمي، أما المبحث الثالث فقد تم التطرق لبعض الدراسات التي ارتبطت بمفهوم سوق الطاقة الأوربي والأزمات العالمية.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لتطور الطلب الأوروبي على منتجات الطاقة الجزائرية

تمهيد.

إن دراستنا الميدانية تتوقف على موضوع تحليل المنتجات الطاقوية في السوق الأوروبية والتي خصت الفترة 2019-2024 هذا من أجل معرفة أهم السياقات المالية والإقتصادية فيما يخص أهم المنتجات التي تتميز بالتنافسية والمكانة الاستراتيجية لسوق الطاقة الجزائرية حيث قمنا بإعداد بيانات إحصائية من أجل معرفة تطور الطلب الأوروبي وكذا صادرات الجزائر اتجاه السوق الأوروبي باستخدام أداة بيانية و تحليلها من واقع دارستنا وقد تم تقسيم فصلنا إلى مبحثين كما يلي:

المبحث الأول: بيانات الطلب الأوروبي على الطاقة خلال الفترة 2019-2024

المبحث الثاني : تطور الصادرات الطاقة الجزائرية إتجاه السوق الأوروبية خلال فترة 2019-2024

المبحث الأول: بيانات الطلب الأوروبي على الطاقة خلال الفترة 2019-2024.

المطلب الأول: بيانات حول الكهرباء، الغاز الطبيعي والطاقة النووية.

ويمكن بيانها من خلال الاشكال الثلاث التالية والتي تبين تطورات الطلب على المنتجات المبينة في كل شكل من الفترة (2019-2024)

شكل رقم (01)، الطلب الأوروبي على الكهرباء خلال فترة 2019-2024

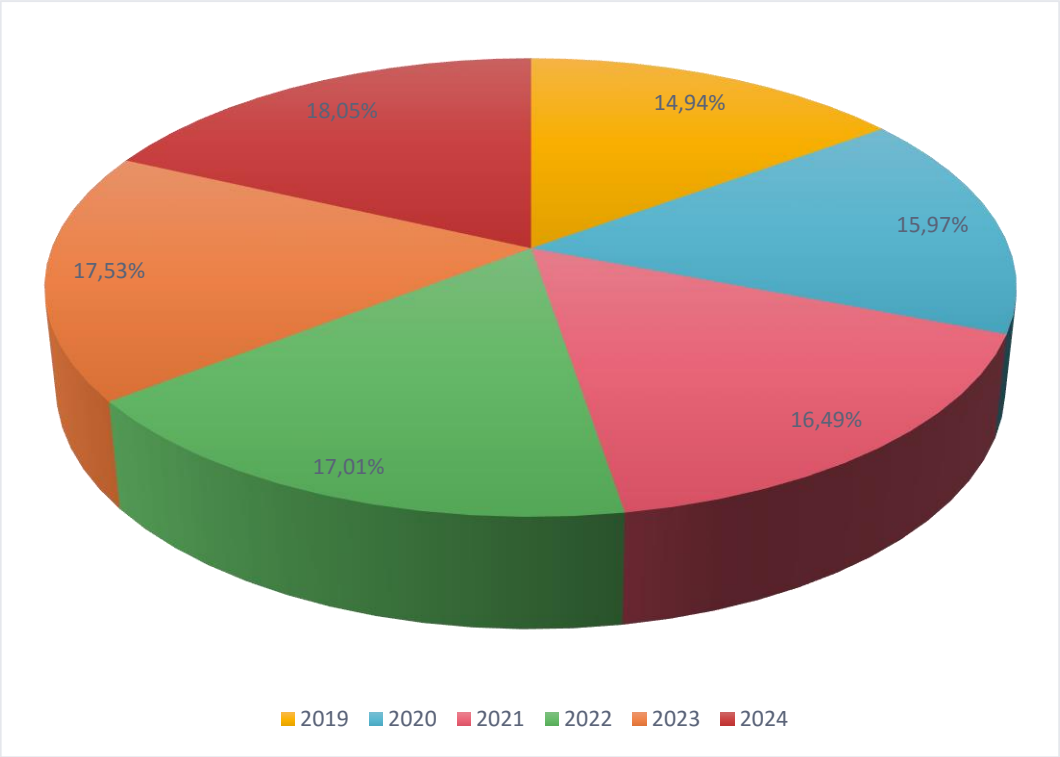

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على معلومات EUROSTAT 2019 -2024

شكل رقم (02): الطلب الأوروبي على الغاز الطبيعي خلال فترة 2019-2024

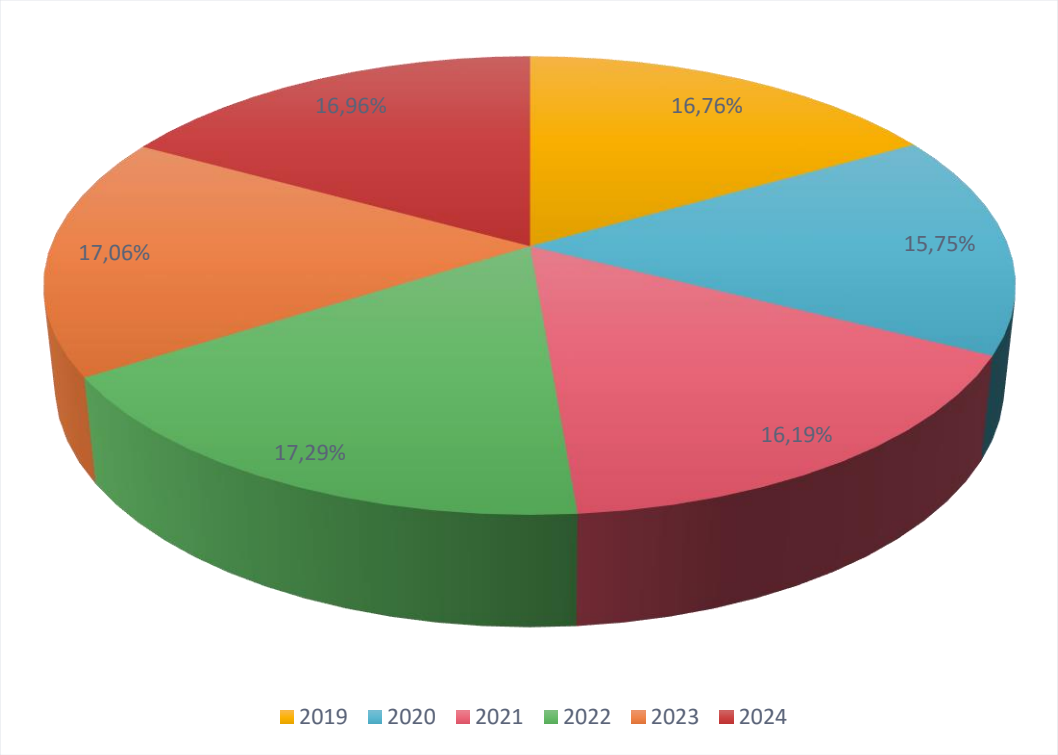

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على معلومات EUROSTAT 2019- 2024

شكل رقم (03)الطلب الأوروبي على الطاقة النووية خلال فترة 2019-2024

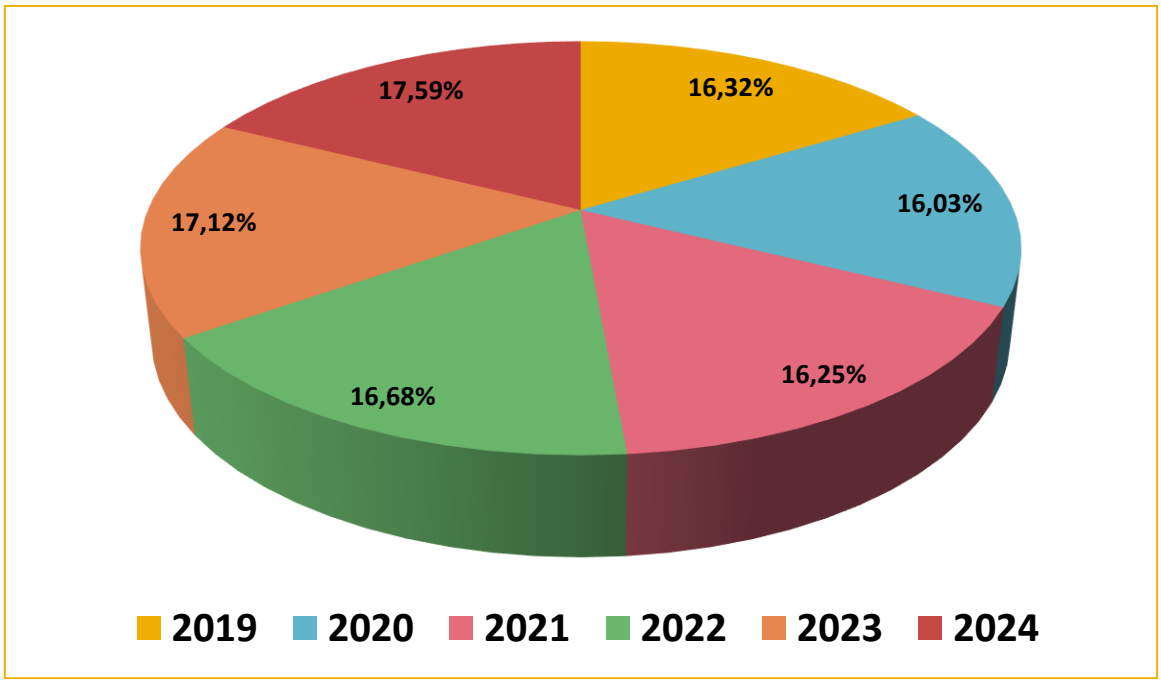

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على معلومات الوكالة الدولية للطاقة الذرية 2019- 2024

المطلب الثاني: تحليل تطور الطلب في السوق الاوربية.

أولا: الطلب الأوروبي على الكهرباء خلال فترة 2019-2024.

لتقديم تحليل مفصل لنتائج الطلب الأوروبي على الطاقة الكهربائية في الفترة من 2019 إلى 2024، يجب النظر في عدة عوامل اقتصادية، سياسية، بيئية وتقنية. نناقش هنا الاتجاهات والتغيرات الرئيسية التي شهدها الطلب على الطاقة الكهربائية في أوروبا خلال هذه الفترة المذكورة.

1. الاتجاهات العامة للطلب على الطاقة الكهربائية.

❖ سنة 2019

- **الطلب الثابت:** شهدت أوروبا طلباً ثابتاً على الطاقة الكهربائية مع تزايد طفيف نتيجة للنمو الاقتصادي.
- **السياسات البيئية:** بدأت العديد من الدول الأوروبية في تنفيذ سياسات صارمة لخفض انبعاثات الكربون، مما دفع نحو تبني مصادر الطاقة المتجددة.

❖ سنة 2020

- **جائحة كوفيد19:** أدت الجائحة إلى انخفاض كبير في النشاط الاقتصادي، مما قلل الطلب على الطاقة الكهربائية بشكل مؤقت، شهدت العديد من القطاعات الصناعية والتجارية تراجعاً كبيراً في استهلاك الكهرباء.
- **التغيرات المؤقتة في الاستهلاك:** إزداد استهلاك الكهرباء في المنازل نتيجة لتحول الكثير من الأشخاص إلى العمل من المنزل.

❖ سنة 2021

- **الانتعاش الاقتصادي:** مع تعافي الاقتصادات الأوروبية تدريجياً من آثار الجائحة، عاد الطلب على الطاقة الكهربائية إلى مستويات ما قبل الجائحة.
- **الاستثمارات في الطاقة المتجددة:** زادت الاستثمارات في البنية التحتية للطاقة المتجددة (مثل الطاقة الشمسية والرياح)، مما أثر على تركيبة مصادر الكهرباء.

❖ سنة 2022

- **الأزمة الأكرانية وتأثيرها على إمدادات الطاقة:** أدت الأزمة إلى اضطرابات في إمدادات الغاز الطبيعي من روسيا، مما دفع أوروبا للبحث عن بدائل وتقليل الاعتماد على الغاز الروسي.

- **زيادة في الطلب على الكهرباء:** تمثلت في محاولة التحول إلى مصادر بديلة، وزيادة استخدام الطاقة الكهربائية في القطاعات المختلفة.

❖ **سنة 2023**

- **توجهات نحو الاستدامة:** شهدت أوروبا جهوداً مستمرة لتحسين كفاءة الطاقة وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.

- **زيادة الاعتماد على الطاقة المتجددة:** زادت نسبة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة الأوروبي نتيجة للاستثمارات الكبيرة والسياسات الداعمة.

❖ **توقعات سنة 2024**

- **الاستمرار في التوجه نحو الطاقة النظيفة:** من المتوقع أن يستمر الطلب على الطاقة الكهربائية في الزيادة نتيجة للتوجه نحو الكهربة الكاملة للعديد من القطاعات، بما في ذلك النقل والصناعة.

- **السياسات الأوروبية الموحدة:** سياسات الاتحاد الأوروبي تهدف إلى تعزيز الكفاءة الطاقية وتقليل الانبعاثات، مما يدفع نحو المزيد من الابتكارات في مجال الطاقة.

2. العوامل المؤثرة على الطلب

- **الاقتصاد:** النمو الاقتصادي يؤثر بشكل مباشر على الطلب على الكهرباء. التباطؤ الاقتصادي أو الأزمات تؤدي إلى انخفاض الطلب.

- **السياسات البيئية:** السياسات التي تدفع نحو تقليل الانبعاثات وزيادة استخدام الطاقة المتجددة تؤثر على مزيج الطاقة وتوجهات الطلب.

- **التكنولوجيا:** التقدم في تقنيات توليد الكهرباء من مصادر متجددة وتحسين كفاءة استخدام الطاقة يلعب دوراً كبيراً.

- **الطقس:** التغيرات المناخية وظروف الطقس تؤثر على استهلاك الكهرباء (مثل زيادة استهلاك التبريد في الصيف أو التدفئة في الشتاء).

- **العوامل الجيوسياسية:** الأزمات مثل النزاع **الروسي–الأوكراني** تؤثر على إمدادات الطاقة وأسعارها، مما ينعكس على الطلب.

3. تحليل الطلب حسب القطاعات

- **الصناعة:** الطلب على الكهرباء في القطاع الصناعي تراجع بشكل ملحوظ خلال جائحة كوفيد-19 ثم عاد للارتفاع مع تعافي الاقتصاد.
- **القطاع السكني:** شهد زيادة في الطلب خلال الجائحة نتيجة العمل من المنزل.
- **النقل:** التحول نحو السيارات الكهربائية يزيد من الطلب على الكهرباء، ومن المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه في النمو.
- **الخدمات والتجارة:** تأثرت بشكل متفاوت خلال الجائحة، ولكنها تعود تدريجياً إلى مستويات ما قبل الجائحة.

4. التوقعات المستقبلية.

- **زيادة الطلب على الكهرباء المتجددة:** نتيجة الالتزامات الدولية بخفض انبعاثات الكربون.
- **تحسين كفاءة الطاقة:** سيؤدي إلى استخدام أقل للكهرباء بنفس الإنتاجية.
- **السياسات الأوروبية:** مثل الصفقة الخضراء الأوروبية تهدف إلى جعل أوروبا أول قارة محايدة مناخياً، مما يدفع نحو تحول جذري في استخدام الطاقة.

ثانيا: الطلب الأوروبي على الغاز الطبيعي خلال الفترة(2019-2024)

لتحليل مفصل لنتائج الطلب الأوروبي على الغاز الطبيعي في الفترة من 2019 إلى 2024، يجب النظر إلى العوامل الاقتصادية، الجيوسياسية، البيئية، والتكنولوجية التي أثرت على هذا الطلب. سنستعرض الاتجاهات الرئيسية والتغيرات التي شهدها الطلب على الغاز الطبيعي في أوروبا خلال هذه الفترة.

1. الاتجاهات العامة للطلب على الغاز الطبيعي.

❖سنة 2019

- **الطلب المستقر:** كان الطلب على الغاز الطبيعي في أوروبا مستقراً بشكل عام، مدفوعاً بالاحتياجات الصناعية والتدفئة المنزلية.
- **الاعتماد الكبير على الغاز الروسي:** كانت أوروبا تعتمد بشكل كبير على واردات الغاز من روسيا عبر خطوط الأنابيب.

❖ **سنة 2020**

- **تأثير جائحة كوفيد-19** : أدت الجائحة إلى انخفاض كبير في النشاط الاقتصادي، مما قلل من الطلب على الغاز الطبيعي وتراجع العديد من القطاعات الصناعية والاستهلاكية في استهلاك الغاز.

- **زيادة في الاستهلاك المنزلي:** على الرغم من التباطؤ الاقتصادي، شهد الطلب المنزلي على الغاز ارتفاعاً نتيجة لزيادة الوقت الذي قضاه الناس في المنازل.

❖ **سنة 2021**

- **انتعاش اقتصادي تدريجي:** مع تعافي الاقتصادات الأوروبية تدريجياً من آثار الجائحة، عاد الطلب على الغاز الطبيعي إلى الارتفاع.

- **التحول نحو الطاقة المتجددة:** بدأت بعض الدول في تعزيز استخدامها لمصادر الطاقة المتجددة، مما أثر قليلاً على الطلب على الغاز الطبيعي.

❖ **سنة 2022**

- **الأزمة الروسية الأكرانية:** أدت هذه الأزمة إلى اضطرابات كبيرة في إمدادات الغاز الطبيعي من روسيا، والتي كانت تعتبر المصدر الرئيسي للغاز إلى أوروبا. بدأت أوروبا في البحث عن بدائل وتقليل الاعتماد على الغاز الروسي.

- **تنويع مصادر الغاز:** بدأت الدول الأوروبية في تنويع مصادر الغاز الطبيعي من خلال زيادة الواردات من مصادر أخرى مثل الولايات المتحدة (الغاز الطبيعي المسال)، قطر، والنرويج.

- **زيادة في أسعار الغاز:** شهدت أسعار الغاز ارتفاعاً كبيراً نتيجة للاضطرابات في الإمدادات، مما أثر على تكاليف الطاقة في جميع أنحاء القارة.

❖ **سنة 2023**

- **استمرار التوترات الجيوسياسية:** استمرت التوترات مع روسيا، مما دفع أوروبا لمزيد من الخطوات لتقليل الاعتماد على الغاز الروسي.

- **استثمارات في البنية التحتية للغاز الطبيعي المسال(LNG):** زادت أوروبا من استثماراتها في محطات استقبال الغاز الطبيعي المسال وبناء المزيد من مرافق التخزين.

- **التركيز على كفاءة الطاقة:** ركزت الدول الأوروبية على تحسين كفاءة الطاقة في مختلف القطاعات لتقليل استهلاك الغاز.

❖ **توقعات سنة 2024**

- **استمرار التوجه نحو تنويع المصادر:** من المتوقع أن تستمر أوروبا في تنويع مصادرها من الغاز الطبيعي بعيداً عن الاعتماد الكبير على روسيا.

- **التحول نحو مصادر طاقة أكثر استدامة:** مع الالتزامات البيئية والسياسات الأوروبية الداعمة للطاقة المتجددة، قد يتباطأ النمو في الطلب على الغاز الطبيعي، مع زيادة الاعتماد على الطاقة المتجددة والمصادر البديلة.

- **استقرار في الأسعار:** من المحتمل أن تشهد أسعار الغاز بعض الاستقرار إذا تمكنت أوروبا من تأمين مصادر بديلة وثابتة للإمدادات

2. العوامل المؤثرة على الطلب

- **الاقتصاد:** النمو الاقتصادي والأنشطة الصناعية تؤثر بشكل مباشر على الطلب على الغاز الطبيعي. التباطؤ الاقتصادي أو الأزمات تؤدي إلى انخفاض الطلب.

- **السياسات البيئية:** السياسات التي تدفع نحو تقليل انبعاثات الكربون وزيادة استخدام الطاقة المتجددة تؤثر على استخدام الغاز الطبيعي.

- **الجغرافيا السياسية:** الأزمات السياسية مثل النزاع الروسي–الأوكراني تؤثر بشكل كبير على إمدادات وأسعار الغاز.

- **التكنولوجيا:** التقدم في تقنيات الطاقة المتجددة وتحسين كفاءة استخدام الطاقة يلعب دوراً في تقليل الاعتماد على الغاز الطبيعي.

- **الطقس:** التغيرات المناخية وظروف الطقس تؤثر على استهلاك الغاز الطبيعي، خاصة في فصول الشتاء الباردة.

3. تحليل الطلب حسب القطاعات.

- **الصناعة:** الطلب على الغاز في القطاع الصناعي يتأثر بشدة بالظروف الاقتصادية. شهد هذا القطاع تراجعاً خلال جائحة كوفيد–19، ثم تعافى تدريجياً مع الانتعاش الاقتصادي.

- **التدفئة السكنية:** استمر الطلب على الغاز في هذا القطاع بشكل ثابت إلى حد ما، مع زيادات مؤقتة خلال فصول الشتاء الباردة.

- **إنتاج الكهرباء:** يلعب الغاز الطبيعي دوراً مهماً في توليد الكهرباء في أوروبا. التحول نحو مصادر الطاقة المتجددة قد يؤثر على هذا الطلب في المستقبل.

- **النقل:** بدأ استخدام الغاز الطبيعي كوقود بديل في بعض قطاعات النقل، ولكن يبقى محدوداً مقارنة بالقطاعات الأخرى.

4. التوقعات المستقبلية.

- **زيادة الاعتماد على الغاز الطبيعي المسال(LNG):** مع استمرار التوترات الجيوسياسية، ستزيد أوروبا من اعتمادها على الغاز الطبيعي المسال وتنويع مصادره.

- **التحول نحو الطاقة المتجددة:** من المتوقع أن تواصل أوروبا الاستثمار في الطاقة المتجددة، مما سيقلل تدريجياً من الاعتماد على الغاز الطبيعي.

- **تحسين كفاءة الطاقة:** سيؤدي تحسين كفاءة الطاقة في القطاعات المختلفة إلى استخدام أقل للغاز الطبيعي بنفس الإنتاجية.

- **السياسات الأوروبية:** مثل الصفقة الخضراء الأوروبية تهدف إلى جعل أوروبا أول قارة محايدة مناخياً، مما يدفع نحو تحول جذري في استخدام الغاز الطبيعي.

ثالثا: الطلب الأوروبي على الطاقة النووية خلال الفترة(2019-2024)

لتقديم تحليل مفصل لنتائج الطلب الأوروبي على الطاقة النووية في الفترة من 2019 إلى 2024، سنقوم بالنظر في الاتجاهات والتغيرات الرئيسية التي شهدها هذا القطاع، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة على الطلب عليه.

1. الاتجاهات العامة للطلب على الطاقة النووية.

❖سنة 2019

- **استقرار الإنتاج النووي:** كان إنتاج الطاقة النووية مستقراً إلى حد كبير في العديد من الدول الأوروبية التي تعتمد على الطاقة النووية مثل فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة.

- **التوجهات البيئية:** بدأت بعض الدول في تعزيز سياساتها البيئية، مما أثر على خطط تطوير الطاقة النووية في المستقبل.

- **الاستثمارات في الأبحاث:** شهدت بعض الدول استثمارات في الأبحاث والتطوير لتحسين كفاءة الأمان والسلامة في المحطات النووية.

❖ **تأثير جائحة كوفيد-19:** رغم تأثير **سنة 2020**

- الجائحة على العديد من القطاعات، حافظت الطاقة النووية على استقرار نسبي في الإنتاج نظراً لأنها تُعتبر مصدراً ثابتاً وغير متقلب للطاقة.

- **التحديات اللوجستية:** تأثرت عمليات الصيانة والوقود النووي ببعض التحديات اللوجستية بسبب قيود الجائحة.

❖ **سنة 2021**

- **العودة التدريجية:** مع بدء تعافي الاقتصاد من آثار الجائحة، استمر الطلب على الطاقة النووية بشكل ثابت.

- **السياسات البيئية:** دفع التركيز المتزايد على خفض انبعاثات الكربون بعض الدول إلى إعادة النظر في دور الطاقة النووية كمصدر نظيف للطاقة.

❖ **سنة 2022**

- **الأزمة الأكرانية وتأثيراتها:** أثرت الأزمة الأكرانية على سياسات الطاقة الأوروبية، مما دفع بعض الدول إلى التفكير في زيادة الاعتماد على الطاقة النووية كبديل عن الغاز الروسي.

- **تسريع خطط التوسع:** أعلنت بعض الدول عن خطط لتسريع بناء محطات نووية جديدة وزيادة الاعتماد على الطاقة النووية في مزيج الطاقة.

❖ **سنة 2023**

- **الاستثمارات في التكنولوجيا النووية:** زادت الاستثمارات في الأبحاث والتطوير لتحسين تقنيات الطاقة النووية، بما في ذلك المفاعلات الصغيرة المعيارية (SMRs) التي توفر حلاً بديلاً وأكثر مرونة.

- **التحديات البيئية والسياسية:** استمر النقاش حول الآثار البيئية والطاقة النووية، مع تصاعد الحركات البيئية التي تعارض الطاقة النووية لأسباب تتعلق بالنفايات والسلامة.

❖ **توقعات سنة 2024**

- **زيادة الاستثمارات:** من المتوقع أن تزيد الاستثمارات في الطاقة النووية، خاصة في الدول التي تسعى لتقليل انبعاثات الكربون بسرعة.

- **التكنولوجيا المتقدمة:** من المحتمل أن تدخل تقنيات المفاعلات النووية الجديدة حيز التنفيذ، مما يزيد من كفاءة وأمان محطات الطاقة النووية.

- **السياسات الداعمة:** من المتوقع أن تقدم الحكومات الأوروبية سياسات ودعم مالي لتعزيز البنية التحتية للطاقة النووية.

2. العوامل المؤثرة على الطلب.

- **السياسات البيئية:** التزامات أوروبا بخفض انبعاثات الكربون تدفع نحو استخدام مصادر طاقة نظيفة، بما في ذلك الطاقة النووية.

- **الأمان والسلامة:** الحوادث النووية السابقة مثل حادثة فوكوشيما تؤثر على الرأي العام والسياسات الحكومية حول الطاقة النووية.

- **التكلفة والاستثمار:** تكاليف بناء وتشغيل وصيانة المحطات النووية عالية، مما يتطلب استثمارات ضخمة ودعم حكومي.

- **التكنولوجيا:** التقدم في تقنيات المفاعلات النووية وتحسين الأمان يزيد من جاذبية الطاقة النووية.

- **الجغرافيا السياسية:** الأزمات مثل النزاع الروسي–الأوكراني تؤثر على استراتيجيات الطاقة في أوروبا.

3. تحليل الطلب حسب الدول الأوروبية الرئيسية.

- **فرنسا:** تعتبر فرنسا من أكبر الدول المستهلكة للطاقة النووية، حيث تعتمد على الطاقة النووية لتوليد جزء كبير من الكهرباء. من المتوقع أن تستمر في هذا الاتجاه مع خطط لتحديث المفاعلات القديمة.

- **ألمانيا:** قررت ألمانيا إغلاق جميع محطاتها النووية بحلول نهاية 2022، مما قلل الطلب على الطاقة النووية.

- **المملكة المتحدة:** تستمر المملكة المتحدة في استثماراتها في الطاقة النووية مع خطط لبناء مفاعلات جديدة.

- **دول أوروبا الشرقية:** مثل بولندا وهنغاريا بدأت في النظر إلى الطاقة النووية كمصدر محتمل للطاقة النظيفة.

4. التوقعات المستقبلية

- **زيادة الاعتماد على الطاقة النووية:** من المتوقع أن تزيد بعض الدول الأوروبية من اعتمادها على الطاقة النووية لتحقيق أهداف خفض الكربون.

- **تقنيات المفاعلات الصغيرة المعيارية (SMRs):** من المحتمل أن تشهد هذه التقنيات انتشاراً أوسع نظراً لكفاءتها وأمانها العاليين.

- **السياسات الداعمة:** سياسات الاتحاد الأوروبي الداعمة للطاقة النظيفة ستؤدي إلى مزيد من الاستثمارات في الطاقة النووية.

- **تحسين إدارة النفايات النووية:** تطور في تقنيات إدارة النفايات النووية سيقلل من المخاوف البيئية ويعزز الطلب على الطاقة النووية.

المبحث الثاني: تطور صادرات الطاقة الجزائرية اتجاه السوق الأوروبي خلال الفترة(2019-2024).

المطلب الأول: تحليل بيانات حول النفط الخام، الغاز الطبيعي والمشتقات النفطية.

شكل رقم (4): تطور صادرات النفط الخام الجزائري اتجاه السوق الأوروبي(2019-2024).

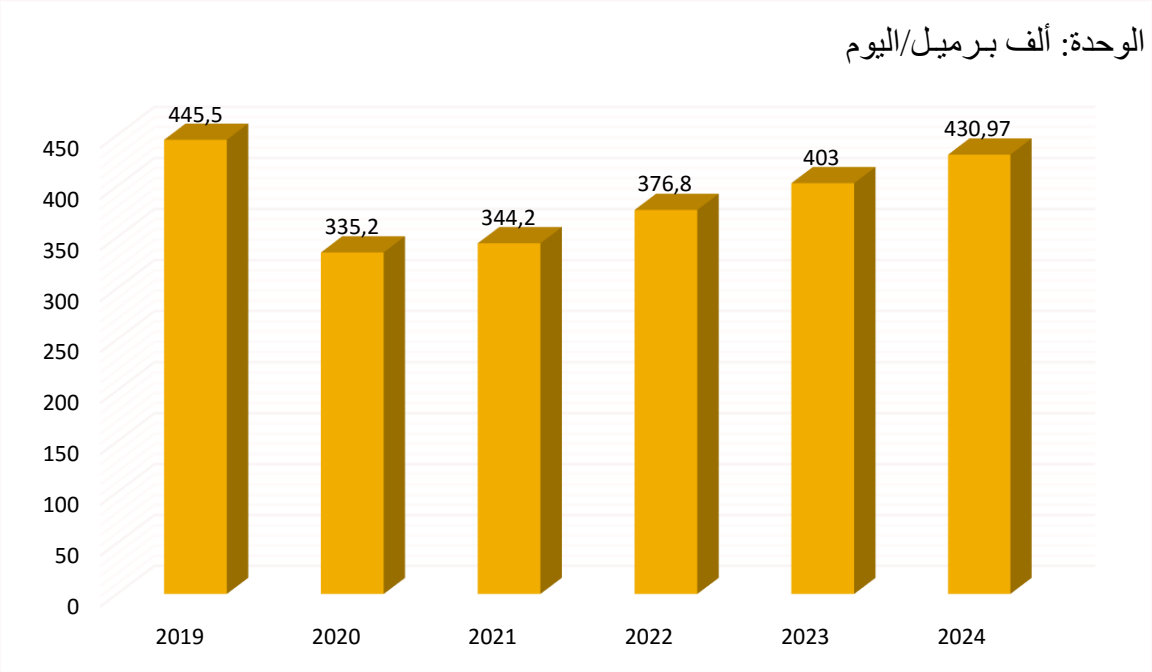

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على معلومات منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوبك) 2019-2024

شكل رقم (5): تطور صادرات الغاز الطبيعي الجزائري اتجاه السوق الأوربي خلال الفترة (2019-2023).

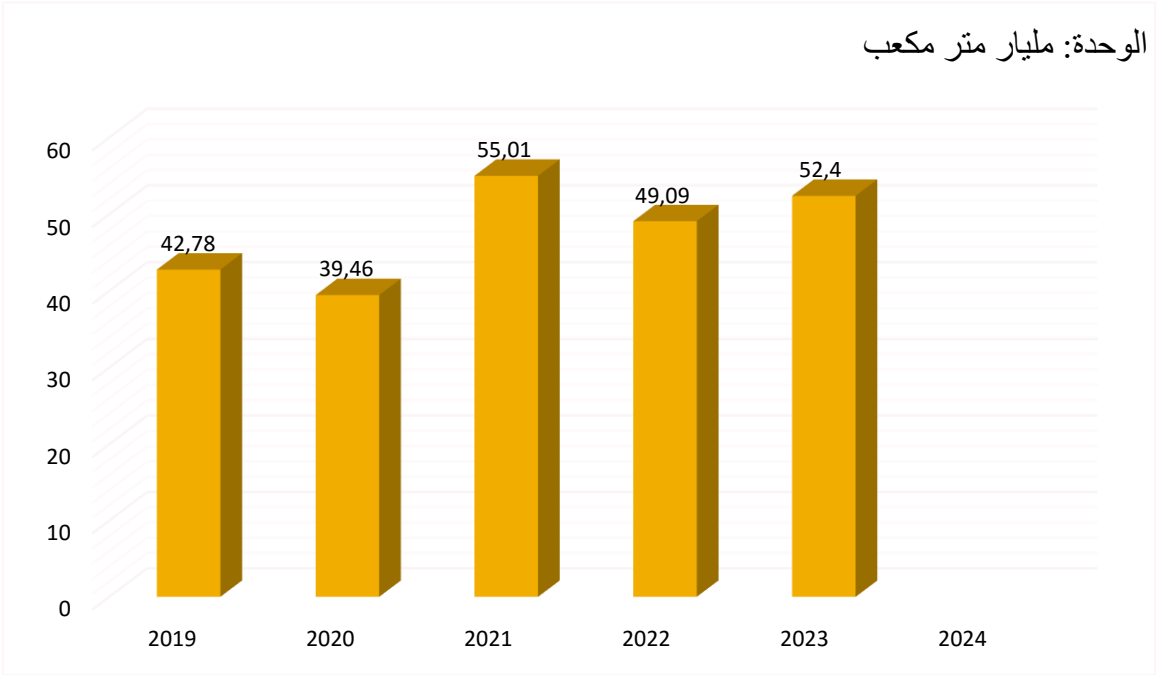

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على معلومات منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوبك).2019-2023

شكل رقم (6): تطور صادرات المشتقات النفطية الجزائرية اتجاه أوروبا خلال الفترة (2019-2022).

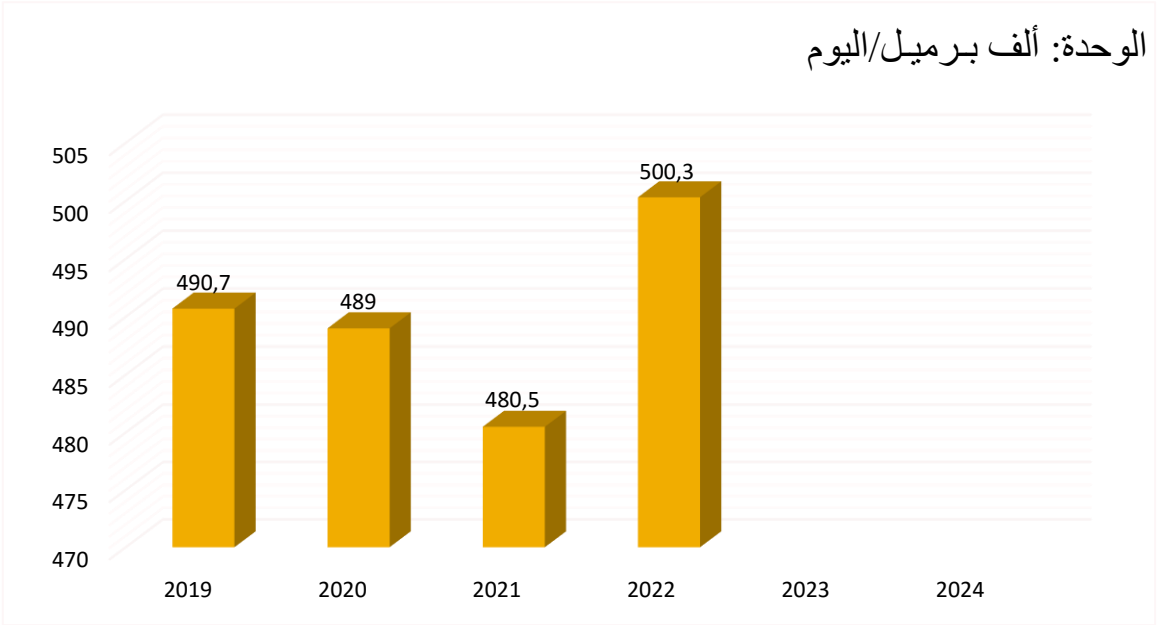

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على معلومات منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوبك) 2019-2022

المطلب الثاني: تحليل صادرات الجزائر اتجاه أوروبا.

أولا: تحليل صادرات الجزائر من النفط الخام نحو أوروبا في الفترة (2019 -2024).

لفهم نتائج صادرات الجزائر من النفط الخام نحو أوروبا خلال الفترة من 2019 إلى 2024، يجب النظر إلى العوامل الاقتصادية، السياسية، والتغيرات في السوق العالمية للطاقة. يستند هذا التحليل إلى البيانات المتاحة حتى عام 2023.

1. السياق التاريخي(2020-2019)

سنة 2019.

كانت الجزائر مورداً رئيسياً للنفط لأوروبا، بما في ذلك إسبانيا، إيطاليا، وفرنسا. شهدت الصادراتاستقراراً نسبياً في هذه الفترة.

سنة 2020.

أدت جائحة كوفيد-19 إلى انخفاض حاد في الطلب العالمي على النفط، مما أثر على صادرات الجزائر. تراجعت الأنشطة الاقتصادية في أوروبا، مما قلل من استهلاك النفط.

2. الفترة الانتقالية (2021-2022)

سنة 2021.

بدأت الأسواق العالمية في التعافي من آثار الجائحة. شهدت أسعار النفط تقلبات مع عودة النشاط الاقتصادي، لكن الجزائر واجهت صعوبة في تلبية الطلب المتزايد بسبب قيود الإنتاج وانخفاض الاستثمارات في قطاع النفط.

سنة 2022.

تأثرت الأسواق بالتوترات الجيوسياسية، خاصة الحرب في أوكرانيا، مما أدى إلى إعادة ترتيب سلاسل التوريد. زادت أوروبا من اهتمامها بمصادر طاقة أكثر استقراراً، وحاولت الجزائر الاستفادة من هذا الوضع لتعزيز صادراتها.

3. التحولات الاقتصادية والسياسية (2023)

- شهدت أسعار النفط ارتفاعاً نتيجة لاستقرار الطلب واستمرار التوترات الجيوسياسية. استفادت الجزائر جزئياً من هذا الوضع، لكن التحديات مثل قلة الاستثمارات في البنية التحتية للنفط والغاز أثرت على قدرتها في زيادة الصادرات بشكل كبير.
- **السياسات الأوروبية** :توجه أوروبا نحو الطاقة المتجددة والاستدامة أثر على الطلب على النفط الخام، حيث بدأت عدة دول في تقليل اعتمادها على الوقود الأحفوري، مما يشكل تحدياً طويل الأمد لصادرات الجزائر.

4. التوقعات المستقبلية (2024).

استقرار الصادرات: من المتوقع أن تحافظ الجزائر على مستوى معين من صادرات النفط إلى أوروبا، لكن قد تواجه تحديات متزايدة نتيجة التحولات في سياسات الطاقة الأوروبية والتنافس من مصادر أخرى.

استثمارات في البنية التحتية: إذا قامت الجزائر بتعزيز الاستثمارات في قطاع النفط وتحديث بنيتها التحتية، فقد تزيد كفاءتها الإنتاجية وتستجيب بشكل أفضل للطلب الأوروبي.

تنويع الاقتصاد :من المهم أن تستمر الجزائر في جهودها لتنويع اقتصادها بعيداً عن الاعتماد الكبير على النفط، لتجنب التأثر الكبير بالتقلبات في سوق النفط العالمي.

5. العوامل المؤثرة على النتائج.

- **التغيرات في أسعار النفط:** تعتمد بشكل كبير على الأوضاع الجيوسياسية والعوامل الاقتصادية العالمية.
- **السياسات الأوروبية** :الاتجاه نحو تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري يؤثر على الطلب على النفط الخام.
- **الاستقرار السياسي والاقتصادي في الجزائر:** يؤثر على قدرة البلاد في جذب الاستثمارات وتحسين الإنتاجية.

ثانيا: تحليل صادرات الجزائر من الغاز الطبيعي نحو أوروبا في الفترة (2019 – 2023).

لفهم نتائج صادرات الجزائر من الغاز الطبيعي نحو أوروبا خلال الفترة من 2019 إلى 2024، نحتاج إلى النظر في العوامل الاقتصادية، والسياسية، والتغيرات في السوق العالمية للطاقة. يستند هذا التحليل إلى البيانات المتاحة حتى عام 2023.

1. السياق التاريخي (2019–2023)

❖ سنة 2019

كانت الجزائر من الموردين الرئيسيين للغاز الطبيعي لأوروبا، حيث تعتمد العديد من الدول الأوروبية على الغاز الجزائري لتلبية احتياجاتها من الطاقة. العقود طويلة الأجل والروابط التجارية القوية دعمت استقرار الصادرات.

❖ سنة 2020

تأثرت صادرات الغاز الطبيعي بشكل كبير بسبب جائحة كوفيد–19، حيث انخفض الطلب على الغاز مع تراجع الأنشطة الاقتصادية وإجراءات الإغلاق في العديد من الدول الأوروبية. ومع ذلك، حافظت الجزائر على مستوى معين من الصادرات بفضل العقود طويلة الأجل.

2. الفترة الانتقالية (2021–2022)

❖ سنة 2021

مع تعافي الأسواق العالمية من آثار الجائحة، عاد الطلب على الغاز الطبيعي للارتفاع تدريجياً. استفادت الجزائر من هذا التحسن، لكن التحديات المتعلقة بالبنية التحتية والاستثمارات المحدودة في قطاع الغاز أثرت على قدرتها في تلبية الطلب المتزايد.

❖ سنة 2022

شهدت هذه الفترة تقلبات في السوق بسبب التوترات الجيوسياسية، خاصة مع الحرب في أوكرانيا. دفعت هذه الأحداث أوروبا إلى البحث عن مصادر بديلة للغاز الطبيعي بعيداً عن روسيا، مما أعطى الجزائر فرصة لتعزيز صادراتها إلى أوروبا. ومع ذلك، واجهت الجزائر تحديات في زيادة الإنتاج بسرعة كافية لتلبية الطلب المتزايد.

3. التحولات الاقتصادية والسياسية (2023)

استمرت التوترات الجيوسياسية في لعب دور كبير في سوق الطاقة. ازدادت أسعار الغاز الطبيعي بشكل ملحوظ، مما جعل صادرات الجزائر أكثر قيمة. استفادت الجزائر من هذا الارتفاع في الأسعار، لكن قلة الاستثمارات في تحديث البنية التحتية والقدرات الإنتاجية للغاز أثرت على قدرتها في تلبية الطلب الأوروبي المتزايد.

السياسات الأوروبية :بدأ الاتحاد الأوروبي بتسريع جهود التحول إلى الطاقة المتجددة وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري، بما في ذلك الغاز الطبيعي. أثر هذا التحول على الطلب، لكن الحاجة الملحة لأمن الطاقة في ظل التوترات الجيوسياسية حافظت على مستوى جيد من الطلب على الغاز الجزائري.

4. العوامل المؤثرة على النتائج

- **التغيرات في أسعار الغاز** : تتأثر بشكل كبير بالأوضاع الجيوسياسية والعوامل الاقتصادية العالمية.
- **السياسات الأوروبية** : التحول نحو الطاقة المتجددة يؤثر على الطلب على الغاز الطبيعي.
- **الاستقرار السياسي والاقتصادي في الجزائر** :يؤثر على قدرة البلاد في جذب الاستثمارات وتحسين الإنتاجية.
- **القدرة الإنتاجية والبنية التحتية** :مدى قدرة الجزائر على زيادة الإنتاج وتحسين البنية التحتية للغاز الطبيعي سيكون له تأثير كبير على نتائج الصادرات.

ثالثا: تحليل صادرات الجزائر من المشتقات النفطية نحو أوروبا في الفترة (2019 – 2022).

لفهم نتائج صادرات الجزائر من المشتقات النفطية نحو أوروبا خلال الفترة من 2019 إلى 2024، يجب تحليل العوامل الاقتصادية والسياسية، إضافة إلى التغيرات في السوق العالمية للطاقة. يستند هذا التحليل إلى البيانات المتاحة حتى عام 2023.

1. السياق التاريخي (2019–2020)

❖ سنة 2019

كانت الجزائر موردًا رئيسيًا للمشتقات النفطية لأوروبا، بما في ذلك الديزل، البنزين، وزيت الوقود. العقود طويلة الأجل والعلاقات التجارية القوية ساعدت في استقرار الصادرات.

❖ سنة 2020

أثرت جائحة كوفيد-19 بشكل كبير على الطلب العالمي على المشتقات النفطية. أدت إجراءات الإغلاق وتراجع الأنشطة الاقتصادية إلى انخفاض استهلاك الوقود في أوروبا، مما أثر على صادرات الجزائر. رغم ذلك، حافظت الجزائر على مستوى معين من الصادرات بفضل العقود طويلة الأجل.

2. الفترة الانتقالية (2021-2022).

❖ سنة 2021

بدأ الطلب على المشتقات النفطية في التعافي مع انتعاش الأنشطة الاقتصادية في أوروبا. شهدت الجزائر زيادة تدريجية في صادراتها، لكن التحديات المتعلقة بالبنية التحتية والقدرات الإنتاجية بقيت موجودة.

❖ سنة 2022

تأثرت الأسواق بتقلبات كبيرة نتيجة التوترات الجيوسياسية، خاصة الحرب في أوكرانيا. دفعت هذه الأحداث أوروبا للبحث عن مصادر أكثر استقرارًا للمشتقات النفطية، مما وفر فرصة للجزائر لزيادة صادراتها. لكن التحديات في زيادة الإنتاج بسرعة كافية لتلبية الطلب المتزايد كانت ما زالت قائمة.

3. العوامل المؤثرة على النتائج.

- **التغيرات في أسعار المشتقات النفطية** : تتأثر بشكل كبير بالأوضاع الجيوسياسية والعوامل الاقتصادية العالمية.
- **السياسات الأوروبية** : التحول نحو الطاقة المتجددة وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري يؤثر على الطلب على المشتقات النفطية.
- **الاستقرار السياسي والاقتصادي في الجزائر** : يؤثر على قدرة البلاد في جذب الاستثمارات وتحسين الإنتاجية.
- **القدرة الإنتاجية والبنية التحتية** :قدرة الجزائر على تحسين وتحديث بنيتها التحتية للإنتاج والنقل ستكون لها تأثير كبير على نتائج الصادرات.

خلاصة الفصل الثاني.

نستنتج من خلال دراستنا التي تم اعتمادها وفق أدوات بيانية و إحصائية أن سوق الطاقة الأوروبية في تطور و تحسن وهدا نظر الأهم الخصائص التي تتميز بها منتجات الجزائر ومنه فإن الحرب الأكرانية قد ساهمت في العديد من تحسين الفرص وتقليل مخاطر السوق الأوروبية بفعل استراتيجية تبني التوسع الاستثماري و بخاصة مع التحول النوعي والكمي من الطاقة التقليدية الى الطاقات المتجددة وهدا بالنظر للقوانين الدولية وكذا معالجة الازمات المالية بما يحقق للدول نموها الاقتصادي وعليه فإن الحرب الأكرانية قد أدت بشكل كبير إلى انعكاسات إيجابية على سوق الطاقة الجزائرية من ناحية المردودية و جاب العائدات ورفع قيمة الثروة.

الخاتمة

الخاتمة.

اعتمدت دراستنا حول التعريف بالمناخ الاقتصادي من منطلق نشاطات سوق الطاقة الأوربية .حيث تم دراسة الأطر النظري للسوق الأوروبي من خلال ابرز مراحله ودوره في تعزيز التنمية المستدامة ،و أيضا ابرز اهم البدائل التي تستعمله الجزائر لزيادة صادراتها اتجاه السوق الأوروبي و عليها فقد قمنا من واقع المعلومات المتعلقة بالحرب الأكرانية و انعكاساتها على حصة الجزائر في سوق الطاقة الأوروبية، بعرض بعض لإحصائيات في مجال الطلب الأوروبي ،و التصدير الأهم المنتجات النفطية التي ساهمت بشكل كبير في تحقيق فرص إنعاش سوق الجزائرية ، والتي عكس عليه بالإيجاب بفضل موقعها الجغرافي المتميز و مواردها الطبيعة الغنية لتصبح موارد موثوقا يعول عليه في تحقيق امن الطاقة الأوروبي ،خاصة مع التطورات التي شهدتها السوق الأوروبية خلال الحرب الأكرانية قبل و بعدها، و لما أدت الى تحولات في عدة مجالات اقتصادية ، وقد تم تحديد نتائج و توصيات الدراسة فيما يلي :

من خلال دراستنا فقد قمنا اختبار الفرضيات وجاءت النتائج على النحو التالي:

- صحة الفرضية الأولى: نعم ستفاقم الازمة الأكرانية من إشكالية الأمن الطاقوي الأوروبي بسبب بقاء اعتماده على غاز روسيا بحيث انا الحرب أدت الى تعطيل بعض الخطوط انابيب الغاز الروسي وفرض عقوبات على روسيا قيود على صادرات الطاقة و ارتفاع أسعار الطاقة يؤدي إلى ضغوط اقتصادية كبيرة على الأسر و الشركات في أوروبا.
- صحة الفرضية الثانية: صحيح تعمل الجزائر على استثمار امكانياتها سعيا لتوسيع حصتها من خلال استثمار في مشاريع الطاقة المتجددة وتعزيز بنيته التحتية طاقوية لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة الدي يأدي الى تحسين الكفاءة و موثوقية الخدمة.

نتائج الدراسة.

من خلال هده الدراسة تمكنا من الوصول الى النتائج التالية:

- زيادة الطلب على مصادر الطاقة الجزائرية وعلى رأسها الغاز الطبيعي حيث أدت العقوبات المفروضة على روسيا الى انخفاض كبير في امدادت الغاز الروسي الى أوروبا مما دفع الأخير الى البحث على بدائل جديد فهدا اعطي للجزائر فرصة لتكوين مكانة هامة في سوق الطاقة العالمي والأوروبي خاصتنتا من خلال زيادة كمية الإنتاج بشكل كبير.
- أدت الحرب الى ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي مما ساهم في زيادة العائدات للدول من بينها الجزائر.

- تحسن صورة الجزائر كمورد موثوق من خلال إلتزامها إتجاه عملائها الأوروبين من خلال زيادة و توفير الكمية الطلوبة منه.
- تواجه الجزائر صعوبات في إيصال الغاز بعض الدول الأوروبية بسبب نقص البنية التحتيه اللازمة .
- المنافسة التي تواجهها الجزائر من قبل بعض الدول على راسها للولايات المتحدة الأمريكية و قطر و ايران و ليبيا ،نيجيريا ،روسيا، التي تسعها جميعها إلى زيادة صادراتها من الغاز إلى أوروبا .

التوصيات و الاقتراحات .

بالرغم من وجود الكثير من العوائق و التحديات تقف امام الجزائر لزيادة حصته في السوق الأوروبي ،الا ان هناك امل كبير في تخطي هده العقبات لتصبح مصدر قوي في سوق الطاقة أوروبية و لعالمي.

- لعمل على رفع قدرة الإنتاج من الغاز الطبيعي من خلال الأستثمار في مشاريع جديدة تطوير الحقول الحالية و دلك لتلبية الطلب المتزايد من أوروبا.
- تحسين النقل والتوزيع بما في دلك خطوط الأنابيب ومختلف مرافق لضمان إيصال الغاز الجزائري إلى أسواق الأوروبية بكفاءة.
- توسيع نطاق الصادرات لتشمل دولا اوربي جديد .
- إعادة التفاوض على عقود الغاز الحالية مع الدول الأوروبية لضمان حصول الجزائر على أسعار عادلة تعكس التطورات في السوق العالمي.
- تنويع مزيج الطاقة من خلال الاستثمار في مصادر الطاقة الشمسية و طاقة الرياح لخفض الأعتماد على الوقود الأحفوري و تعزيز استدامة قطاع الطاقة.
- يمكن للباحث تقديم تحليلات و توصيات جديدة لتعزيز حصة الجزائر في السوق الطاقة الأوروبية ودلك من اجل ملأ فجوة معرفية بسبب عدم توفر الدراسات الكافية حول الموضوع مما يفتح لبحوث جديد حول الموضوع .

أفاق الدارسة.

يبقى موضوع انعكاسات الحرب الاكرانية على حصة الجزائر في سوق الطاقة الأوروبية متشعبا ، لكن حولنا الإلمام بجوانب الموضوع قدر الإمكان ،وتبقي العديد من المواضيع المطروحة في هدا المجال من بينها نقترح :

- التأثيرات الفورية للحرب على صادرات الغاز الجزائرية إلى أوروبا.
- الفرص و التحديات طويلة الأجل لحصة الجزائر في سوق الطاقة الأوروبية.
- السيناريوهات المستقبلية لحصة الجزائر في سوق الطاقة الأوروبية.
- تحليل سوق الطاقة الجزائري من منظور رهانات تنمية المستدامة.
- واقع سوق الطاقة الجزائري في ظل التنبؤ بالطلب الدولي.

قائمة المراجع

أولا: الكتب

1. هاني عبد القادر عمارة، **الطاقة وعصر القوة**، ط1، دار غيداء، عمان–الاردن، 2011.

ثانيا: دراسات وتقارير.

2. سفيان أوجيدة واخرون ،**دراسة حول توجهات الدول الأوروبية نحو استخدام الطاقات المتجددة وتأثيرها المحتملة على أسواق النفط**، منظمة الأقطار العربية(أوابك)، أفريل، 2023.

3. سميرة نقادى، **التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية مقاربة اجتماعية تاريخية**، المركز الوطني للبحث في الأنثربولوجيا الاجتماعية والثقافية–مجلة الدراسات التاريخية ،المجلد 17،العدد 1،جامعة وهران،2016.

4. صادق هادي، **لعنة الموارد والداء الهولندي في الاقتصاديات النفطية قراءة في المفاهيم والآثار وأدوات العلاج "دراسة تحليلية لحالة الجزائر والنرويج"، المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية ومالية**، مجلد 2، العدد 1، جامعة الجزائر، جوان 2019.

5. قاسم محمد عبيد و اخرون ،**التنافس الدولي على مسارات نقل الطاقة في الشرق الأوسط بعد العام 2011**، كلية العلوم السياسية،العدد59،جامعة النهرين،2019.

ثالثا: مجلات علمية محكمة

6. بن عبد الله رشيدة رشا، **أهمية استغلال الغاز الصخري والمراهنة عليه كمصدر طاقوي بديل**، مجلة البشائر الاقتصادية، مجلد 5، العدد 2، جامعة وهران 2،2019.

7. بوعبدلي ياسين، **الطاقات المتجددة في الجزائر بين الواقع وتحديات الاستغلال** ، مجلة البديل الاقتصادي، المجلد 5، العدد 1، جامعة الجلفة،2018.

8. سليمان كعوان، **تجربة الجزائر في استغلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، مجلة العلوم الإقتصادية والتسيير والعلوم التجارية**، ع14، جامعة عنابة، 2015.

رابعا–مواقع الكترونية رسمية.

9. **ارتفاع واردات أوروبا من الغاز المسال**، انظر هنا: www.skynewsarabia.com، تاريخ الأطلاع : 2024/02/27، 11:43.

10. **أزمة قطاع الطاقة العالمي مستمرة وهذه ابرز التحديات** ، انظر هنا: www.skynewsarabia.com ، تاريخ الأطلاع 2024/02/22، 14:00.

11. أمل نبيل، **أهمية روسيا لقطاع الطاقة العالمي**، متاح على:**cnnbusinessarabic.com**، تاريخ الأطلاع: 2024/03/12، 11:00.

12. إيمان بوزينة، **الجزائر ضمن قائمة الدول الصاعدة في مجال الطاقة المتجددة**، متاح على: **al 24 news.com**، تاريخ الاطلاع: 2024/03/23، 12:04.

13. ايميلي بلو مينثال ورويترز، **الاتحاد الأوروبي يضاعف مصادر الطاقة المتجددة بحلول 2030**،متاح على**cnnbusiness Arabic.com**، 2024/02/26، 09:42.

14. بشير عبد الفتاح، **أوروبا في دوامة الغاز المسال**، انظر هنا: www.shorouknews.com تاريخ الاطلاع: 2024/02/26، 09:42.

15. جيرومينزيتلماير و اخرون، التغلب **على ازمة الطاقة الأوروبية** ،مجلة التمويل و التنمية ،متاح على : **www.imf.org**، بتاريخ :2024/02/24، 10:25.

16. **حجم سوق الطاقة في أوروبا وتحليل الحصص اتجاهات وتوقعات النمو**،متاح على: www.mordorintelligence.com، تاريخ الأطلاع: 2024/02/27، 20:24.

17. حسين معلوم، **دوافع الاتحاد الأوروبي للعودة إلى الساحة الليبية**، متاح على:**arabwall.com**، تاريخ الاطلاع : 2024/03/20، 16:03.

18. **الحقول النفطية البحرية تلعب دورا محدودا في ليبيا**، متاح على: **alwasat.ly**، تاريخ الاطلاع: 2024/03/20، 11:32.

19. **الخيارات الأوروبية لإدارة أزمة الطاقة**، متاح على:www.aljazeera.net، تاريخ الأطلاع: 2024/02/24، 18:01.

20. دنيا قدري، **تقرير قطاع النفط والغاز في الجزائر يؤدي دورا حاسما في أسواق الطاقة**، متاح على:**attaqa.net**، تاريخ الاطلاع: 2024/03/16، 13:09.

21. دنيا قدري، **صادرات الغاز الجزائري إلى أوروبا تحقق مستويات قياسية في 2023**، متاح على:**attaqa.net**، تاريخ الاطلاع: 2024/03/21، 19:23.

22.رجب عز الدين، **عائدات صادرات الطاقة الروسية تنخفض في أكتوبر 8 دول عربية ضمن المستوردين،وحدة أبحاث الطاقة**، منصة امريكية إعلامية وبحثية واستشارية متخصصة في اسواق الطاقة على المستويات الاقتصادية والسياسية والبيئة والتقنية الفنية متاح على:www.attaqa.net، تاريخ الاطلاع: 2024/03/12، 22:04.

23.سهام بوعموشة، **الإبادة الجماعية منهج الاستعمار في قمع الجزائريين**، انظر هنا:**www.echaab.dz**،بتاريخ: 2024/02/03 14:23.

24.عبد الحافظ الصاوي، **أزمة الطاقة العالمية أسبابها وتداعيتها**، متاح على: www.aljazeera.net، تاريخ الأطلاع: 2024/02/22، 22:05.

25.عثمان لحياني، **توقيع اتفاق مشروع خط الغاز العابر لصحراء بين الجزائر ونيجيريا**، متاح على:www.alaraby.co.uk، تاريخ الأطلاع: 2024/03/18، 15:12.

26.علي مجالدي، **الجزائر فاعل في سوق الطاقة العالمي**، متاح على:**eliktissadi.echaab.dz**، تاريخ الاطلاع: 2024/03/16، 23:25.

27.عمرو عز الدين، **طاقة الرياح في أوروبا تسجل ثاني رقم قياسي اسبوعي في تاريخ القطاع والطاقة الشمسية سجلت رقم قياسي خلال 2022**، متاح على: **attaqa.net**، تاريخ الأطلاع : 26 /2024/02 ، 18:00.

28.ماجد محمد. **هل ليبيا قادرة على المنافسة في تصدير الغاز الإفريقي إلى أوروبا**، متاح على:**Lywitness.com**، تاريخ الاطلاع: 2024/03/21، 10:30.

29.مارتين اورت واخرون،**تحول الطاقة مشروع الأجيال**، متاح على:www.tatsachen-veber-deutchland.de، 2024/02/05، 19:06.

30.محمد أبو رزق،**الغاز الطبيعي تنافس قوي بين الدول للهيمنة قطر الأقراب للسيطرة**، متاح على: **www.alkhaleejonline.net**،تاريخ الأطلاع: 2024/03/13، 12:23.

31. محمد بلعليا، **الغاز الصخري سلاح استراتيجي في يد الجزائر**، متاح على: **www,elbilad.net**، تاريخ الاطلاع: 2024/03/24، 13:25.

32.مراد تميزر، **الولايات المتحدة أكبر مصدر للغاز المسال نهاية 2022**، متاح على:www.aa.com.tr، بتاريخ 2024/03/15.

33.مصطفى عمران، **مشروع "غالسي" بين الجزائر وإيطاليا سيجعل الجزائر بطارية أوروبا**، متاحعلى:**www.sahm-media.dz**، تاريخ الاطلاع: 2024/03/22، 11:02.

34.نجيب صعب، **"الصفقة الخضراء" للبيئة والمناخ**، متاح على: **aawsat.com**، بتاريخ: 2024/02/02، 10:00.

35.نوار صبح، **أزمة الطاقة في أوروبا لم تخرج من دائرة الخطر 2023 عام الاختيار**، متاح على: **www.attaqa.net**، تاريخ الاطلاع: 2024/02/25، 11:32.

36.وائل بن أحمد، **الجزائر تملك أكبر أنابيب الغاز في إفريقيا والعالم**، متاح على:**www.awras.com**، تاريخ الاطلاع: 2024/03/21، 10:15.

37.وحدة أبحاث الطاقة، **نيجيريا تعرف عن أكبر دولة منتجة للنفط في إفريقيا**، متاح على:**attaqa.net**، تاريخ الاطلاع: 2024/03/17، 09:35.